



الجمهورية التونسية

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي



المرصد الجامعي

تقرير سنوي حول جامعة صفاقس للسنة الجامعية

2024-2025 والمالية 2024

اعداد: وهيبة بن فرج - المرصد الجامعي

السنة الجامعية 2024-2025 والمالية 2024

الفاكس:
(+216) 74 240 913
universite.sfax@usf.tn

الهاتف:
(+216) 74 244 423
(+216) 74 248 233

جامعة صفاقس
طريق المطار كلم 0.5
ص.ب. 1169 ، 3029 صفاقس، تونس

univ-sfax.tn



تقرير سنوي حول جامعة صفاقس للسنة الجامعية 2024-2025 والمالية 2024

1. تقديم عام

1.1. لمحة عن جامعة صفاقس

تأسست جامعة صفاقس في ماي 1986، لتكون منذ نشأتها مؤسسة رائدة في قطاع التعليم العالي التونسي. تجمع الجامعة بين العراقة والحداثة، وتضم نخبة من المؤسسات الجامعية المرموقة التي تغطي طيفاً واسعاً من التخصصات الحيوية؛ بدءاً من العلوم الطبية والهندسية والأساسية، وصولاً إلى العلوم القانونية والإنسانية والفنون والرياضة.

تلتزم الجامعة بترسيخ ثقافة الابتكار والمسؤولية المجتمعية، وتسعى جاهدة لتقديم تعليم ذي جودة عالية وتطوير بحوث علمية رائدة تواكب التحولات المتسارعة في سوق العمل العالمي. كما تلعب دوراً محورياً في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية عبر نقل المعرفة ودعم بيئة ريادة الأعمال.

2.1. المهمة، الرؤية والقيم المؤسسية

تستند استراتيجية جامعة صفاقس إلى ركائز واضحة ترسم معالم مستقبلها الأكاديمي:

* المهمة (Mission)

تتمثل مهمتنا في توفير بيئة تعليمية وبحثية مبتكرة ومسؤولة، تهدف إلى إحداث تأثير إيجابي وملاموس على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي، مع الالتزام التام بالمسؤولية المجتمعية كأولوية قصوى.

* الرؤية (Vision)

♦ الريادة التنموية: نطمح لأن نكون جامعة ريادية تقود قاطرة التنمية المستدامة والشاملة (اجتماعياً، اقتصادياً، وثقافياً).

♦ التميز الإشعاعي: نسعى للتحويل إلى مركز تميز أكاديمي متعدد التخصصات، يتميز بقدرة عالية على الاستقطاب، وينفتح بفاعلية على المحيط الوطني والدولي عبر شراكات استراتيجية متينة.

* القيم الجوهرية (Values)

تُبنى ثقافة الجامعة على منظومة من القيم الأخلاقية والمهنية الثابتة:

- ♦ التميز: السعي المستمر نحو الأفضل في الأداء والنتائج.
- ♦ الأخلاقيات والاحترام: صون كرامة الفرد والالتزام بمبادئ الأمانة العلمية.
- ♦ العدالة والشفافية: ضمان تكافؤ الفرص والوضوح في كافة المعاملات الإدارية والأكاديمية.
- ♦ المسؤولية والمواطنة: تكريس دور الجامعة كفاعل أساسي في خدمة الوطن والمجتمع.

3.1. الهيكل التنظيمي للجامعة

تعتمد جامعة صفاقس هيكلًا إداريًا مرناً وحديثاً يضمن تسيير شؤون المؤسسة بكفاءة عالية، ويشرف على تنفيذ السياسات الأكاديمية والمالية بما يخدم مصلحة الطالب والباحث والإدارة على حد سواء.

يتألف هذا الهيكل من رئيس الجامعة (الأستاذ أحمد الحاج قاسم)، ويدعمه في مهامه نائبان لرئيس الجامعة؛ أحدهما مكلف بالبرامج والتكوين والإدماج المهني، والآخر مكلف بالبحث العلمي والتطوير التكنولوجي والشراكة مع المحيط، مما يعكس توازناً بين الجانب الأكاديمي والجانب التنموي. كما ترتبط برئاسة الجامعة هياكل استشارية وتخطيطية هامة مثل مجلس الجامعة، ومرصد الجامعة، ومركز المهن وإشهاد الكفاءات.



أما على المستوى التنفيذي، فيتولى الكاتب العام (السيد لطفي السلامي) الإشراف المباشر على الإدارتين المركزيتين الكبيرتين:

1. إدارة الشؤون الأكاديمية والشراكة العلمية: التي تعنى بالبحث العلمي، التعاون الدولي، الشؤون البيداغوجية، والحياة

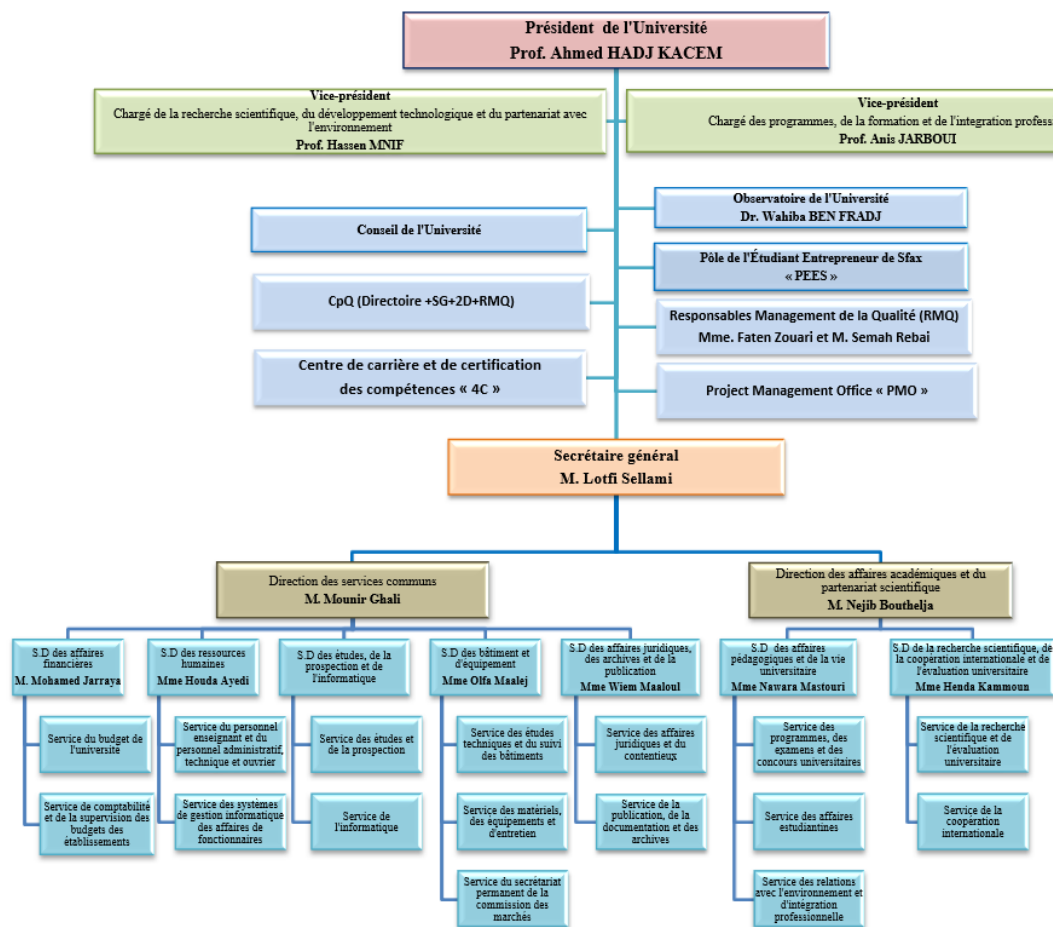
الجامعية.

2. إدارة المصالح المشتركة: التي تضبط الجوانب اللوجستية والمالية عبر إدارات فرعية متخصصة في الشؤون القانونية، البناءات

والتجهيز، الدراسات والاستشراف، الموارد البشرية، والشؤون المالية.

إن هذا التنظيم المتفرع إلى مصالح دقيقة يهدف إلى تأمين بيئة جامعية مستقرة تدعم التفوق العلمي وتستجيب بمرونة لمتطلبات

التسيير الإداري والمالي الحديث.



2- التكوين والتعليم

1.2. الخارطة المؤسساتية لجامعة صفاقس وتنوع مجالات التكوين

تتميز جامعة صفاقس بتنوع ثري في تركيبها المؤسساتية والأكاديمية، حيث تضم 19 مؤسسة للتعليم العالي، إضافة إلى معهد الزيتونة للبحث العلمي، بما يجعلها قطبًا جامعيًا متكاملًا يجمع بين التكوين الأكاديمي والبحث العلمي والانفتاح على مختلف المجالات المعرفية. وتنظم هذه المؤسسات ضمن أربعة مجالات أكاديمية رئيسية تغطي اختصاصات العلوم والتكنولوجيا، والحقوق والاقتصاد والتصرف، والآداب والعلوم الإنسانية والفنون، إضافة إلى الطب والصحة والرياضة والتربية البدنية. ويتصدر مجالالعلوم والتكنولوجيا والحقوق والاقتصاد والتصرف الخارطة المؤسساتية للجامعة، بواقع ست مؤسسات لكل مجال، تجمع بين الكليات ذات الإرث الأكاديمي العريق والمعاهد والمدارس العليا المتخصصة، بما يوفر تكوينات متنوعة تستجيب لمتطلبات سوق الشغل وتدعم توفير كفاءات ذات تأهيل عالٍ في المجالات العلمية والتقنية والإدارية والقانونية. كما يحظى مجال الطب والصحة والرياضة والتربية البدنية بحضور هام من خلال أربع مؤسسات متخصصة توفر تكوينًا علميًا ومهنيًا في مجالات الرعاية الصحية والعلوم الطبية وشبه الطبية والأنشطة الرياضية. في المقابل، يضم مجال الآداب والعلوم الإنسانية واللغات والفنون ثلاث مؤسسات تساهم في تنمية الفكر والإبداع وتعزيز الأبعاد الثقافية والإنسانية للجامعة. وفي إطار تعزيز الشفافية وتسهيل النفاذ إلى المعلومة، تعتمد جامعة صفاقس ومؤسساتها الجامعية، إلى جانب معهد الزيتونة للبحث العلمي، على منصات إلكترونية رسمية توفر خدمات ومعلومات موجهة للطلبة والباحثين ومختلف المتدخلين، بما يدعم التحول الرقمي ويعزز التواصل المؤسساتي.

أولاً: مجال العلوم والتكنولوجيا

يضم هذا المجال 06 مؤسسات جامعية، وهي:

- كلية العلوم بصفاقس
- المدرسة الوطنية للإلكترونيك والاتصالات بصفاقس
- المعهد العالي للبيوتكنولوجيا بصفاقس
- المعهد العالي للإعلامية والمليتميديا بصفاقس
- المعهد التحضيري للدراسات الهندسية بصفاقس

- المدرسة الوطنية للمهندسين بصفافس

وتوفر هذه المؤسسات تكوينات متنوعة في العلوم الأساسية، والهندسة، والإعلامية، والاتصالات، والبيوتكنولوجيا، بما يعكس الدور المحوري للجامعة في دعم المجالات العلمية والتكنولوجية والابتكار.

ثانياً: مجال الحقوق والاقتصاد والتصرف

يضم هذا المجال كذلك 06 مؤسسات، تتمثل في:

- كلية الحقوق بصفافس
- كلية العلوم الاقتصادية والتصرف بصفافس
- معهد الدراسات العليا التجارية بصفافس
- المعهد العالي للتصرف الصناعي بصفافس
- المدرسة العليا للتجارة بصفافس
- المعهد العالي لإدارة الأعمال بصفافس

ويتميز هذا المجال بتنوع عروض التكوين في الاختصاصات القانونية والاقتصادية والإدارية والتجارية، بما يساهم في إعداد كفاءات قادرة على الاندماج في مختلف القطاعات الاقتصادية والمؤسسية.

ثالثاً: مجال الآداب والعلوم الإنسانية واللغات والفنون

يشمل هذا المجال 03 مؤسسات جامعية، وهي:

- كلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفافس
- المعهد العالي للموسيقى بصفافس
- المعهد العالي للفنون والحرف بصفافس

وتتطلع هذه المؤسسات بدور أساسي في تنمية المجالات الفكرية والثقافية والفنية، وتعزيز مكانة الإبداع والابتكار الثقافي ضمن المنظومة الجامعية.

رابعاً: مجال الطب والصحة والرياضة والتربية البدنية

يضم هذا المجال 04 مؤسسات متخصصة، وهي:

- كلية الطب بصفاقس
- المدرسة العليا لعلوم وتقنيات الصحة بصفاقس
- المعهد العالي للرياضة والتربية البدنية بصفاقس
- المعهد العالي لعلوم التمريض بصفاقس

وتساهم هذه المؤسسات في توفير تكوينات متخصصة في مجالات الطب والعلوم الصحية والتمريض والرياضة، بما يدعم حاجيات القطاع الصحي والتنمية البشرية.

وتعكس هذه الخارطة المؤسساتية المتنوعة المكانة التي تحتلها جامعة صفاقس باعتبارها قطباً جامعياً متعدد الاختصاصات، قادراً على الجمع بين التكوين الأكاديمي والبحث العلمي وخدمة المحيط الاقتصادي والاجتماعي، بما يعزز دورها في بناء مجتمع المعرفة ودعم التنمية المستدامة.

2.2. عروض التكوين بجامعة صفاقس

تتميز جامعة صفاقس بعرض تكويني ثري ومتنوع يضم 340 مسلكاً دراسياً، صُممت لتغطي كافة الدرجات العلمية وتستجيب لمتطلبات التدويل والشراكة المهنية؛ حيث يتصدر الماجستير المهني القائمة بـ 103 (شعبة) منها 11 مسلكاً في إطار البناء المشترك M2، ومسلك واحد في إطار التعاون الدولي، و 20 شعبة مُحدثة)، يضاف إليها 7 مسارات مخصصة للماجستير المهني في إطار التكوين المستمر.

يليه ماجستير البحث بـ 84 شعبة تعزز المسارات الأكاديمية (من بينها 7 مسالك في إطار التعاون الدولي و 7 شعب مُحدثة). كما تتيح الجامعة 89 شعبة تكوين، تتوزع بين 69 إجازة وطنية (منها إجازة تطبيقية واحدة بنظام البناء المشترك وأخرى في إطار التعاون الدولي) و 20 شعبة أخرى.

وفي مرحلة الدراسات العليا، توفر الجامعة 37 اختصاصاً في الدكتوراه، فضلاً عن تكوين هندسي وطبي متين يشمل الشهادة الوطنية للمهندس بـ 12 مسلكاً، والشهادة الوطنية للدكتوراه في الطب بـ مسلك واحد، تسندها قاعدة تحضيرية صلبة تضم 5 مراحل تحضيرية لدراسات الهندسة ومرحلتين تحضيريتين مندجتين.

ويبرز انفتاح الجامعة على المحيط الخارجي والشركاء الدوليين من خلال تخصيص مسارات مبتكرة للتعاون الدولي، البناء المشترك، والتكوين المستمر، مما يجعل من عروضها التعليمية منظومة متكاملة توازن بامتياز بين التأصيل العلمي والجاهزية المهنية.

3.2. إحصائيات الطلبة

تُعدّ الإحصائيات المتعلقة بشؤون الطلبة من أهم المؤشرات التي تعكس ديناميكية المؤسسة الجامعية ومدى تطورها الأكاديمي والبشري، إذ تساهم في تقديم صورة شاملة حول حجم الطلبة، توزيعهم حسب الاختصاصات، نسب النجاح والانقطاع، إضافة إلى مؤشرات الحركة الطلابية والانفتاح الدولي. وفي هذا الإطار، تُبرز المعطيات الإحصائية لجامعة صفاقس خلال السنة الجامعية 2024-2025 تطوراً ملحوظاً في عدد الطلبة وتنوع مسارات التكوين، بما يعكس مكانة الجامعة كقطب أكاديمي وعلمي رائد على المستويين الوطني والدولي. تشير المعطيات الإحصائية الخاصة بشؤون الطلبة بجامعة صفاقس إلى ديناميكية أكاديمية مهمة وتوسع متواصل في عدد الطلبة وتنوع اختصاصاتهم:

• التوزيع العام للطلبة النظاميين والمُسجلين بصفة استثنائية حسب مجالات التكوين والمؤسسات

بلغ العدد الجملي للطلبة النظاميين والمُسجلين بصفة استثنائية بجامعة صفاقس 35,041 طالباً وطالبة، يتوزعون بين 23,495 من الإناث و 11,546 من الذكور، وهو ما يعادل حوالي 67% للإناث مقابل 33% للذكور. ويعكس هذا التفاوت الواضح استمرار الحضور النسائي القوي في منظومة التعليم العالي، بما يؤكد التطور الملحوظ في مستوى نفاذ المرأة إلى المسارات الجامعية. وفي المقابل، يطرح هذا التوزيع تساؤلات حول تراجع نسبة الطلبة الذكور، ومدى ارتباط ذلك بتغير اختياراتهم التعليمية والمهنية، سواء عبر التوجه نحو مسارات تكوين أخرى أو الاندماج المبكر في سوق الشغل.

وعلى مستوى توزيع الطلبة حسب مجالات التكوين، يحتل مجال الحقوق والاقتصاد والتصرف المرتبة الأولى من حيث عدد الطلبة، حيث يستقطب 15,080 طالباً، أي ما يمثل حوالي 43% من مجموع طلبة الجامعة. وتتصدر كلية العلوم الاقتصادية والتصرف بصفاقس هذا المجال بـ 5,445 طالباً، تليها كلية الحقوق بصفاقس بـ 2,508 طلاب، ثم المعهد العالي لإدارة الأعمال بصفاقس بـ 2,185 طالباً، والمدرسة العليا للتجارة بصفاقس بـ 1,868 طالباً، والمعهد العالي للتصرف الصناعي بصفاقس بـ 1,545 طالباً، وأخيراً معهد الدراسات العليا التجارية بصفاقس بـ 1,529 طالباً. ويبرز هذا التركز الكبير للطلبة في الاختصاصات الاقتصادية والإدارية والقانونية أهمية مواصلة تقييم مدى ملائمة العرض التكويني مع تطورات سوق الشغل وحاجيات الاقتصاد الوطني.

ويأتي مجال العلوم والتكنولوجيا في المرتبة الثانية بـ 9,917 طالبًا، حيث تستقطب كلية العلوم بصفافس العدد الأكبر بـ 3,498 طالبًا، تليها المدرسة الوطنية للمهندسين بصفافس بـ 1,618 طالبًا، ثم المعهد العالي للإعلامية والمليمتيديا بصفافس بـ 1,442 طالبًا، والمدرسة الوطنية للإلكترونيك والاتصالات بصفافس بـ 1,416 طالبًا، والمعهد التحضيري للدراسات الهندسية بصفافس بـ 1,001 طالب، ثم المعهد العالي للبيوتكنولوجيا بصفافس بـ 942 طالبًا. ويعكس هذا الحجم أهمية التخصصات العلمية والتكنولوجية داخل جامعة صفافس، مع ضرورة مواصلة تحديث البرامج التكوينية وتعزيز ارتباطها بالتحويلات الرقمية المتسارعة، خاصة في مجالات الذكاء الاصطناعي والابتكار والتكنولوجيات الحديثة.

أما مجال الآداب والعلوم الإنسانية واللغات والفنون، فيضم 5,860 طالبًا، تصدره كلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفافس بـ 3,832 طالبًا، تليها المعهد العالي للفنون والحرف بصفافس بـ 1,802 طالبًا، في حين يسجل المعهد العالي للموسيقى بصفافس العدد الأقل بـ 226 طالبًا. ويعكس هذا التوزيع الحاجة إلى مزيد تثمين التخصصات الثقافية والفنية وربطها بآفاق الصناعات الإبداعية الحديثة، بما يساهم في تعزيز دورها الاقتصادي والاجتماعي.

وفي المرتبة الأخيرة يأتي مجال الطب والصحة والرياضة والتربية البدنية بـ 4,184 طالبًا، موزعين بين كلية الطب بصفافس بـ 1,854 طالبًا، والمعهد العالي للرياضة والتربية البدنية بصفافس بـ 1,365 طالبًا، والمدرسة العليا لعلوم وتقنيات الصحة بصفافس بـ 587 طالبًا، والمعهد العالي لعلوم التمريض بصفافس بـ 378 طالبًا. ويبرز هذا العدد محدودية الطاقة الاستيعابية لهذا المجال مقارنة ببقية القطاعات، وهو ما يستوجب مواصلة التفكير في سياسات التكوين الصحي بما يضمن التوازن بين جودة التكوين وحاجيات المنظومة الصحية من الكفاءات الطبية وشبه الطبية.

وتُظهر الخارطة الإجمالية للطلبة بجامعة صفافس وجود تفاوت نسبي بين مختلف مجالات التكوين، مع تركّز هام في الاختصاصات الاقتصادية والإدارية، مقابل أعداد أقل نسبيًا في المجالات الصحية وبعض التخصصات العلمية المتقدمة. ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية اعتماد رؤية استراتيجية متكاملة لإعادة ضبط سياسات التوجيه الجامعي، بما يحقق مزيدًا من التوازن بين العرض الجامعي ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويضمن ملاءمة أفضل بين مخرجات الجامعة والتحويلات المستقبلية لسوق الشغل.

• عدد الطلبة المنقطعين

بلغ العدد الجملي للطلبة المنقطعين عن الدراسة بجامعة صفاقس 684 طالبًا وطالبة، منهم 368 من الذكور و316 من الإناث، أي بفارق 52 طالبًا لفائدة الذكور. ويعكس هذا المؤشر أهمية متابعة ظاهرة الانقطاع الجامعي باعتبارها من أبرز المؤشرات المرتبطة بجودة المسار الدراسي ونجاعة منظومة الإحاطة والمرافقة داخل الجامعة.

وتُظهر المعطيات أن مجال الحقوق والاقتصاد والتصرف يسجل أعلى عدد من حالات الانقطاع، حيث بلغ مجموعها 412 حالة، موزعة بين 241 حالة بكلية العلوم الاقتصادية والتصرف بصفاقس، و90 حالة بكلية الحقوق بصفاقس، و34 حالة بالمدرسة العليا للتجارة بصفاقس، و24 حالة بالمعهد العالي لإدارة الأعمال بصفاقس، و23 حالة بمعهد الدراسات العليا التجارية بصفاقس. ويعكس هذا الحجم المرتفع ضرورة إجراء دراسات معمقة للوقوف على العوامل الأكاديمية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في استمرارية الطلبة بهذا المجال، والعمل على تطوير آليات الدعم والإحاطة بما يحد من الانقطاع.

ويأتي مجال العلوم والتكنولوجيا في المرتبة الثانية بـ111 حالة انقطاع، تتوزع بين 66 حالة بالمعهد العالي للإعلامية والمليمتيديا بصفاقس، و23 حالة بالمعهد التحضيري للدراسات الهندسية بصفاقس، و22 حالة بالمدرسة الوطنية للمهندسين بصفاقس، في حين لم تُسجل أي حالة انقطاع بكل من كلية العلوم بصفاقس، والمدرسة الوطنية للإلكترونيك والاتصالات بصفاقس، والمعهد العالي للبيوتكنولوجيا بصفاقس. ويبرز هذا التفاوت وجود فروق بين المؤسسات التابعة للمجال نفسه، مما يستدعي دراسة الممارسات الأكاديمية وآليات التأطير المعتمدة للاستفادة من التجارب التي حققت معدلات استقرار مرتفعة.

أما مجال الطب والصحة والرياضة والتربية البدنية، فقد سجل 127 حالة انقطاع، منها 125 حالة بالمعهد العالي للرياضة والتربية البدنية بصفاقس (82 ذكورًا و43 إناثًا)، مقابل حالي انقطاع فقط بالمعهد العالي لعلوم التمريض بصفاقس، في حين لم تُسجل أي حالة بكل من كلية الطب بصفاقس والمدرسة العليا لعلوم وتقنيات الصحة بصفاقس. ويبرز هذا التفاوت الكبير الحاجة إلى تحليل خصوصيات المسارات التكوينية وظروف الدراسة داخل المؤسسات التي تشهد نسب انقطاع مرتفعة، بما يساهم في تحديد الإجراءات الكفيلة بالحد من هذه الظاهرة.

وفي المقابل، سجل مجال الآداب والعلوم الإنسانية واللغات والفنون أدنى عدد من حالات الانقطاع، حيث بلغ مجموعها 10 حالات فقط، منها 9 حالات بالمعهد العالي للموسيقى بصفافس، وحالة واحدة بالمعهد العالي للفنون والحرف بصفافس، دون تسجيل أي حالة انقطاع بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفافس، وهو ما يعكس استقرارًا ملحوظًا في المسار الدراسي لطلبة هذا المجال.

وتبين هذه النتائج أن ظاهرة الانقطاع الجامعي لا تتوزع بصورة متجانسة بين مختلف مجالات التكوين والمؤسسات الجامعية، وإنما تتركز بدرجات متفاوتة في عدد محدد منها. ويؤكد ذلك أهمية اعتماد مقارنة تشخيصية تستند إلى تحليل أسباب الانقطاع حسب خصوصية كل مؤسسة وكل اختصاص، مع تعزيز منظومة الإحاطة النفسية والاجتماعية والبيداغوجية، وتطوير آليات المتابعة والتوجيه، بما يساهم في الحد من الهدر الجامعي وتحسين مؤشرات النجاح والاستمرارية الدراسية.

● الطلبة الجدد الموجهون إلى جامعة صفافس (باكالوريا 2024)

بلغ العدد الجملي للطلبة الجدد الموجهين إلى جامعة صفافس خلال دورة باكالوريا 2024 9,145 طالبًا وطالبة، منهم 5,792 من الإناث و 3,353 من الذكور، بفارق 2,439 طالبًا لفائدة الإناث، وهو ما يؤكد استمرار تفوق الإقبال النسائي على التعليم العالي بالجامعة.

ويبرز توزيع الطلبة الجدد حسب مجالات التكوين تفاوتًا واضحًا في حجم الإقبال على مختلف الاختصاصات. فقد استقطب مجال الحقوق والاقتصاد والتصرف العدد الأكبر من الطلبة، حيث بلغ 4,166 طالبًا، أي ما يعادل حوالي 45.6% من إجمالي الطلبة الجدد. وتتصدر كلية العلوم الاقتصادية والتصرف بصفافس هذا المجال بـ 1,393 طالبًا، تليها المعهد العالي لإدارة الأعمال بصفافس بـ 950 طالبًا، ثم معهد الدراسات العليا التجارية بصفافس بـ 498 طالبًا، والمدرسة العليا للتجارة بصفافس بـ 462 طالبًا، والمعهد العالي للتصرف الصناعي بصفافس بـ 434 طالبًا و 235 ذكرًا و 199 إناثًا، وأخيرًا كلية الحقوق بصفافس بـ 429 طالبًا. ويعكس هذا الإقبال الكبير استمرار جاذبية الاختصاصات الاقتصادية والإدارية والقانونية لدى الطلبة الجدد.

ويأتي مجال العلوم والتكنولوجيا في المرتبة الثانية، مستقطبًا 2,046 طالبًا. وتتصدر كلية العلوم بصفافس هذا المجال بـ 921 طالبًا، تليها المعهد التحضيري للدراسات الهندسية بصفافس بـ 480 طالبًا، ثم المعهد العالي للإعلامية والمعلوماتية بصفافس بـ 360 طالبًا، والمعهد العالي للبيوتكنولوجيا بصفافس بـ 231 طالبًا، في حين استقبلت المدرسة الوطنية للإلكترونيك والاتصالات بصفافس 54

طالبًا. ويبرز هذا التوزيع تنوعًا في الإقبال بين مختلف التخصصات العلمية والتكنولوجية، مع تفاوت في الطاقة الاستيعابية لبعض المؤسسات.

أما مجال الآداب والعلوم الإنسانية واللغات والفنون، فقد استقطب 1,854 طالبًا، تصدرهم كلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفاقس ب 1,416 طالبًا، تليها المعهد العالي للفنون والحرف بصفاقس ب 401 طالب، ثم المعهد العالي للموسيقى بصفاقس ب 37 طالبًا، وهو ما يعكس تفاوتًا في الإقبال بين الاختصاصات الإنسانية والفنية.

وفي مجال الطب والصحة والرياضة والتربية البدنية، بلغ عدد الطلبة الجدد 1,079 طالبًا، توزعوا بين المعهد العالي للرياضة والتربية البدنية بصفاقس ب 421 طالبًا و 231 ذكرًا و 190 إناثًا، وكلية الطب بصفاقس ب 317 طالبًا، والمدرسة العليا لعلوم وتقنيات الصحة بصفاقس ب 225 طالبًا، والمعهد العالي لعلوم التمريض بصفاقس ب 116 طالبًا، مع تقارب ملحوظ بين الجنسين 56 ذكرًا و 60 إناثًا.

وتبرز هذه المعطيات استمرار التركيز النسبي للطلبة الجدد في مجالات الحقوق والاقتصاد والتصرف، مقابل توزيع متوازن نسبيًا بين بقية مجالات التكوين. كما تعكس تنوعًا في أنماط الإقبال على المؤسسات الجامعية، بما يؤكد أهمية مواصلة تطوير سياسات التوجيه الجامعي وتعزيز ملائمة العرض التكويني مع التحولات العلمية والتكنولوجية واحتياجات سوق الشغل، بما يدعم جودة التكوين ويرسخ مكانة جامعة صفاقس كمؤسسة جامعية جاذبة ومواكبة لمتطلبات التنمية.

• توزيع الطلبة المنتقلين من وإلى جامعة صفاقس

تُظهر معطيات الحركة الطلابية على مستوى جامعة صفاقس تسجيل 735 طالبًا منتقلًا إلى الجامعة (دخول)، مقابل 533 طالبًا غادروا الجامعة (خروج)، أي بفارق إيجابي قدره 202 طالبًا لصالح الدخول، وهو ما يعكس قدرة الجامعة على استقطاب عدد من الطلبة يفوق عدد المغادرين.

وتتصدر كلية العلوم الاقتصادية والتصرف بصفاقس مختلف المؤسسات من حيث حجم الحركة، حيث سجلت 348 حالة دخول مقابل 159 حالة خروج، بفارق إيجابي بلغ 189 طالبًا، وهو أعلى رصيد إيجابي على مستوى الجامعة، بما يؤكد المكانة التي تحتلها الكلية من حيث جاذبية برامجها الأكاديمية. وتليها المدرسة العليا للتجارة بصفاقس ب 92 حالة دخول مقابل 30 حالة خروج، أي

بفارق 62 طالبًا لصالح الدخول، في حين سجل المعهد العالي للفنون والحرف بصفافس 121 حالة دخول مقابل 43 حالة خروج، محققًا فائضًا إيجابيًا قدره 78 طالبًا، وهو من بين أعلى الفوارق المسجلة بعد كلية العلوم الاقتصادية والتصرف.

كما سجل المعهد العالي للتصرف الصناعي بصفافس 56 حالة دخول مقابل 37 حالة خروج، بفارق إيجابي بلغ 19 طالبًا، بينما حقق المعهد العالي للبيوتكنولوجيا بصفافس 7 حالات دخول دون تسجيل أي حالة خروج، وهو ما يعكس رصيدًا إيجابيًا كاملاً لهذه المؤسسة.

في المقابل، أظهرت بعض المؤسسات رصيدًا سلبيًا في الحركة الطلابية، حيث سجل المعهد العالي لإدارة الأعمال بصفافس 43 حالة دخول مقابل 137 حالة خروج، بفارق سلبي بلغ 94 طالبًا، وهو أكبر عجز مسجل بين مؤسسات الجامعة. كما سجل المعهد العالي للإعلامية والمليمتيديا بصفافس 3 حالات دخول مقابل 25 حالة خروج، بفارق سلبي قدره 22 طالبًا، في حين بلغ الفارق السلبي بالمعهد العالي للرياضة والتربية البدنية بصفافس 43 طالبًا، بعد تسجيل 5 حالات دخول مقابل 48 حالة خروج. أما المعهد التحضيري للدراسات الهندسية بصفافس، فقد سجل توازنًا كاملاً بين حركتي الدخول والخروج، بواقع 12 طالبًا في كل اتجاه، دون أي فارق. كما سجل المعهد العالي لعلوم التمريض بصفافس حالة دخول واحدة مقابل حالي خروج، بينما بلغ عدد حالات الدخول والخروج بالمعهد العالي للموسيقى بصفافس حالي دخول مقابل 4 حالات خروج. أما معهد الدراسات العليا التجارية بصفافس فقد عرف حركة شبه متوازنة، حيث سجل 19 حالة دخول مقابل 20 حالة خروج، بفارق طفيف بلغ طالبًا واحدًا.

وعلى مستوى الكليات، سجلت كلية الحقوق بصفافس 26 حالة دخول مقابل 16 حالة خروج، بفارق إيجابي قدره 10 طلبة. وتعكس هذه النتائج تفاوتًا في ديناميكية الحركة الطلابية بين مختلف مؤسسات جامعة صفافس، حيث تتميز بعض المؤسسات بقدرة مرتفعة على استقطاب الطلبة والمحافظة عليهم، في حين تشهد مؤسسات أخرى رصيدًا سلبيًا يستدعي مزيدًا من التحليل للوقوف على أسبابه، بما يسهم في تطوير سياسات الاستقطاب وتحسين جاذبية البرامج الأكاديمية وتعزيز استقرار المسارات الجامعية.

• توزيع الطلبة الأجانب حسب المؤسسة

تؤكد معطيات التسجيل الخاصة بالطلبة الأجانب المكانة التي تحتلها جامعة صفافس في مجال استقطاب الطلبة الدوليين، حيث بلغ العدد الجملي للطلبة الأجانب 1,062 طالبًا وطالبة، منهم 794 ذكرًا و268 أنثى. ويبرز توزيع هؤلاء الطلبة تفاوتًا واضحًا بين

مؤسسات الجامعة من حيث القدرة على الجذب والاستقطاب، بما يعكس اختلاف خصوصيات التكوين، ودرجة الانفتاح الدولي، وطبيعة البرامج الأكاديمية المقدمة.

وتصدر كلية العلوم الاقتصادية والتصرف بصفاقس قائمة المؤسسات الأكثر استقطاباً للطلبة الأجانب بـ257 طالباً، تليها كلية الحقوق بـ240 طالباً، وهو ما يعكس الإقبال الملحوظ على اختصاصات العلوم الاقتصادية والقانونية. كما يسجل قطاع العلوم والتكنولوجيا حضوراً مهماً، حيث تحتل كلية العلوم المرتبة الثالثة بـ142 طالباً، تليها المدرسة الوطنية للمهندسين بصفاقس بـ124 طالباً، ثم المدرسة الوطنية للإلكترونيك والاتصالات بصفاقس بـ77 طالباً. وفي المقابل، لا يستقطب المعهد التحضيري للدراسات الهندسية بصفاقس سوى 23 طالباً، وهو ما قد يعكس محدودية إقبال الطلبة الأجانب على المسارات التحضيرية مقارنة بالبرامج المؤدية مباشرة إلى الشهادات الجامعية.

أما على مستوى مؤسسات القطاع الصحي والإنساني، فتصدر كلية الطب بصفاقس بـ72 طالباً، تليها كلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفاقس بـ46 طالباً، ثم المعهد العالي للرياضة والتربية البدنية بصفاقس بـ43 طالباً. وفي المقابل، تسجل بعض المؤسسات أعداداً محدودة، من بينها المدرسة العليا للفنون والحرف بصفاقس بـ9 طلبة، والمعهد العالي للبيوتكنولوجيا بصفاقس بـ8 طلبة، في حين بلغ عدد الطلبة الأجانب بكل من المدرسة العليا للتجارة بصفاقس والمدرسة العليا لعلوم وتقنيات الصحة بصفاقس 6 طلبة لكل مؤسسة. كما تُظهر البيانات انخفاضاً ملحوظاً في أعداد الطلبة الأجانب بعدد من المؤسسات، إذ لم يتجاوز العدد طالين اثنين بكل من المعهد العالي لإدارة الأعمال بصفاقس، والمعهد العالي للإعلامية والمليتيديا بصفاقس، والمعهد العالي للتصرف الصناعي بصفاقس، ومعهد الدراسات العليا التجارية بصفاقس، بينما سجل المعهد العالي للموسيقى بصفاقس طالباً واحداً فقط.

وتعكس هذه النتائج تبايناً في مستويات الجاذبية الدولية بين مؤسسات الجامعة، وهو ما يستدعي تعزيز وتطوير استراتيجيات الاستقطاب الأكاديمي، من خلال توسيع الشراكات الدولية، وتكثيف الترويج للبرامج التكوينية، والعمل على استحداث مسارات تعليمية أكثر جاذبية للطلبة الأجانب، بما يساهم في تعزيز الحضور الدولي لجامعة صفاقس والارتقاء بمكانتها في التصنيفات الجامعية العالمية.

• عدد الطلبة ذوي الاحتياجات الخصوصية

تولي جامعة صفاقس عناية خاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخصوصية في إطار تكريس مبدأ تكافؤ الفرص وضمان الإدماج الجامعي. وقد بلغ العدد الجملي لهذه الفئة 51 طالبًا وطالبة، منهم 24 ذكورًا و 27 إناثًا، بما يعكس تقاربًا في التوزيع حسب الجنس مع تفوق طفيف للإناث بفارق 3 طلبة.

وتبرز كلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفاقس باعتبارها المؤسسة الأكثر احتضانًا للطلبة ذوي الاحتياجات الخصوصية، إذ تضم 22 طالبًا، منهم 14 إناث و 8 ذكور، وهو ما يمثل حوالي 43% من إجمالي هذه الفئة على مستوى الجامعة. وتليها كلية الحقوق بصفاقس بـ 6 طلبة (5 ذكور و 1 أنثى)، ثم المعهد العالي للفنون والحرف بصفاقس بـ 5 طالبات جميعهن من الإناث. كما تضم كل من المدرسة العليا للتجارة بصفاقس والمعهد التحضيري للدراسات الهندسية بصفاقس 4 طلبة لكل مؤسسة، مع توزيع متوازن في الأولى (2 ذكور و 2 إناث) مقابل أغلبية ذكورية طفيفة في الثانية (3 ذكور و 1 أنثى).

وفي بقية المؤسسات، يسجل المعهد العالي للتصرف الصناعي بصفاقس 3 طلبة (2 ذكور و 1 أنثى)، بينما يضم المعهد العالي للموسيقى بصفاقس 3 طلبة جميعهم من الذكور، في حين يبلغ عدد الطلبة ذوي الاحتياجات الخصوصية بالمعهد العالي لإدارة الأعمال بصفاقس طالبتين اثنتين دون تسجيل أي طالب من الذكور.

أما المؤسسات التي تسجل أقل أعداد لهذه الفئة، فتتمثل في المعهد العالي للإعلامية والمليميديا بصفاقس الذي يضم طالبًا واحدًا من الذكور، والمعهد العالي للبيوتكنولوجيا بصفاقس الذي يضم طالبة واحدة، وهو ما يمثل أدنى مستوى مسجل ضمن هذا المؤشر على مستوى الجامعة.

وتكشف هذه المعطيات عن تفاوت في توزيع الطلبة ذوي الاحتياجات الخصوصية بين مختلف المؤسسات الجامعية، حيث يتركز عددهم بصورة لافتة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، في حين تتوزع الأعداد بشكل محدود على بقية المؤسسات. ويبرز هذا التفاوت أهمية مواصلة تعزيز سياسات الإدماج، وتطوير الخدمات الأكاديمية والبيداغوجية الموجهة لهذه الفئة، بما يضمن بيئة جامعية أكثر شمولًا واستجابة لاحتياجات جميع الطلبة.

4.2. توزيع نتائج الامتحانات حسب المؤسسة للسنة الجامعية 2024-2025

تعكس نتائج الامتحانات للسنة الجامعية 2024-2025 بجامعة صفاقس حجم الحركة الأكاديمية وقدرة مختلف مؤسسات الجامعة على تكوين أعداد هامة من الخريجين في مجالات علمية وتكنولوجية وإنسانية متنوعة. فقد بلغ العدد الجملي للمتخرجين 8,046 متخرجًا ومتخرجة، موزعين بين 5,836 من الإناث و 2,210 من الذكور.

وتبرز هذه المعطيات تفوقًا واضحًا للطالبات في مسار التخرج، حيث تمثل الإناث حوالي 72.5% من مجموع الخريجين، مقابل 27.5% للذكور. ويعكس هذا المؤشر الحضور القوي للمرأة في مختلف مراحل المسار الجامعي وقدرتها على استكمال التكوين الأكاديمي بنجاح. كما يفتح هذا التفاوت المجال لمزيد من التحليل حول تطور اختيارات الطلبة حسب الجنس، والعوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في الاستمرار الدراسي والنجاح الجامعي، بما يساعد على فهم التحولات التي تعرفها منظومة التعليم العالي.

وعلى مستوى التوزيع حسب المؤسسات، تصدر كلية العلوم الاقتصادية والتصرف بصفاقس قائمة المؤسسات من حيث عدد المتخرجين، حيث بلغ عددهم 1,325 متخرجًا، أي ما يمثل حوالي 16.5% من إجمالي خريجي الجامعة. ويعكس هذا العدد الكبير أهمية الإقبال على اختصاصات الاقتصاد والتصرف والإدارة، مع التأكيد على ضرورة مواصلة تطوير هذه التكوينات بما يتلاءم مع التحولات الاقتصادية وحاجيات سوق الشغل.

وتأتي كلية العلوم بصفاقس في المرتبة الثانية بـ 877 متخرجًا، تليها كلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفاقس بـ 837 متخرجًا، وهو ما يؤكد استمرار الدور المحوري للمؤسسات الجامعية الكبرى في إنتاج الكفاءات وتلبية الطلب المتزايد على التكوين العالي في مختلف المجالات.

ومن زاوية التوزيع حسب الجنس داخل المؤسسات، تبرز بعض الاختلالات النوعية الواضحة، حيث تسجل بعض المجالات حضورًا نسائيًا مرتفعًا. فقد بلغ عدد المتخرجات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفاقس 702 طالبة من أصل 837 متخرجًا، كما سجل المعهد العالي للبيوتكنولوجيا بصفاقس 328 متخرجة مقابل 10 متخرجين فقط، في حين بلغ عدد المتخرجات بالمدرسة العليا للعلوم وتقنيات الصحة بصفاقس 223 طالبة من مجموع 249 متخرجًا. ويعكس هذا التفاوت استمرار الجاذبية النسائية لبعض المجالات، خاصة في العلوم الإنسانية والبيولوجيا والعلوم الصحية، وهو ما يستوجب دراسة تطور التوازن بين الجنسين في هذه القطاعات وتأثيراته المستقبلية على سوق الشغل.

وفي المقابل، تسجل بعض المؤسسات توزيعاً أكثر توازناً بين الجنسين، كما هو الحال بالنسبة إلى المعهد العالي للرياضة والتربية البدنية بصفافس، الذي بلغ عدد خريجييه 202 متخرجاً، موزعين بين 99 ذكوراً و 103 إناث. كما تسجل المؤسسات التقنية حضوراً نسائياً متناسباً، حيث بلغ عدد خريجي المدرسة الوطنية للإلكترونيك والاتصالات بصفافس 416 متخرجاً، منهم 186 ذكوراً و 230 إناثاً، وهو مؤشر يعكس تنامي مشاركة الطالبات في الاختصاصات الهندسية والتكنولوجية التي كانت تاريخياً أكثر استقطاباً للذكور.

أما من حيث حجم الخريجين، فيسجل المعهد العالي للموسيقى بصفافس أدنى عدد من المتخرجين، حيث بلغ 45 متخرجاً، وهو ما يعكس خصوصية هذا المجال من حيث طبيعته التكوينية وعدد الطلبة المسجلين به. وتبرز هذه النتائج قدرة جامعة صفافس على إنتاج أعداد هامة من الخريجين سنوياً في مختلف مجالات المعرفة، غير أن التحدي الأساسي لم يعد مرتبطاً فقط بالقدرة على توفير التكوين ومنح الشهادات، بل أصبح يرتبط أساساً بمدى جودة هذه المخرجات، وملاءمتها لحاجيات الاقتصاد والمجتمع، وقدرتها على الإسهام في الابتكار وخلق القيمة. ومن هذا المنطلق، تبرز الحاجة إلى مواصلة تطوير البرامج التعليمية، وتعزيز العلاقة مع المحيط الاقتصادي والاجتماعي، ودعم التكوينات المستقبلية المرتبطة بالتحول الرقمي والابتكار وريادة الأعمال، بما يحول الجامعة من فضاء لإنتاج الشهادات إلى محرك حقيقي لإنتاج المعرفة والتنمية المستدامة.

5.2. توزيع الأنشطة الطلابية بالمؤسسات حسب عدد المشاركين والمنشطين

تعكس معطيات الأنشطة الطلابية بجامعة صفافس خلال السنة الجامعية 2024-2025 تنوعاً هاماً في مجالات الأندية الطلابية وتفاوتاً في مستويات المشاركة بين مختلف المؤسسات الجامعية. وتبرز هذه الأنشطة كإحدى الآليات الأساسية لتعزيز الحياة الجامعية، وتنمية المهارات الشخصية للطلبة، ودعم انفتاح الجامعة على محيطها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي.

وتُظهر البيانات وجود بعض الأندية التي تتميز بطاقة استقطاب مرتفعة مقارنة بعدد المنشطين المؤطرين لها. فقد سجل النادي الرياضي بالمعهد التحضيري للدراسات الهندسية بصفافس مشاركة 250 طالباً، موزعين بين 200 ذكور و 50 إناث، مقابل 4 منشطين فقط. كما سجل نادي الرياضة بكلية الحقوق بصفافس مشاركة 300 طالب، 100 ذكور و 200 إناث مقابل منشط واحد، وهو ما يعكس الإقبال الكبير على الأنشطة الرياضية والحاجة إلى تعزيز التأطير بما يتناسب مع حجم المشاركة.

وفي المدرسة الوطنية للمهندسين بصفافس، يبرز النشاط العلمي والتكنولوجي بشكل واضح، حيث سجل نادي العلوم أعلى عدد من المشاركين بـ 407 طالبًا و 208 ذكور و 199 إناث مقابل 15 منشطًا، يليه نادي علوم الروبوتيك بـ 274 مشاركًا، ثم نادي الإعلامية بـ 122 مشاركًا. ويؤكد هذا التوجه أهمية الأنشطة العلمية والتكنولوجية في استقطاب الطلبة في المؤسسات الهندسية.

كما تسجل المدرسة الوطنية للإلكترونيك والاتصالات بصفافس تنوعًا في الأندية النشطة، حيث بلغ عدد المشاركين في نادي الإعلامية 92 طالبًا، ونادي الروبوتيك 83 طالبًا، ونادي الرياضة 78 طالبًا، بما يعكس توازنًا بين الأنشطة التقنية والرياضية.

أما المعهد العالي للإعلامية والمليميديا بصفافس، فيتميز كذلك بمشاركة مرتفعة في الأندية ذات الطابع الرقمي والتكنولوجي، حيث سجل نادي الإعلامية 230 مشاركًا، يليه نادي الثقافة بـ 150 مشاركًا، ثم Microsoft Tech Club بـ 137 مشاركًا. كما سجل المعهد العالي للتصرف الصناعي بصفافس حضورًا هامًا للأنشطة العلمية والرياضية، إذ بلغ عدد المشاركين في نادي العلوم ونادي الرياضة 130 مشاركًا لكل منهما.

وفي المقابل، تسجل بعض المؤسسات مستويات مشاركة متوسطة أو محدودة مقارنة بالمؤسسات ذات الطابع العلمي والتكنولوجي. فقد تراوحت مشاركة الأندية بالمعهد العالي لإدارة الأعمال بصفافس بين 20 و 60 مشاركًا حسب نوع النشاط، مع بروز نادي Tunivisions بـ 110 مشاركين و Microsoft Tech Club بـ 60 مشاركًا. كما سجل المعهد العالي للفنون والحرف بصفافس أعدادًا محدودة تراوحت بين 2 و 12 مشاركًا في مختلف الأندية.

أما المعهد العالي للموسيقى بصفافس، فقد سجل حضورًا متوسطًا في بعض الأنشطة، حيث بلغ عدد المشاركين في نادي الثقافة 80 طالبًا، ونادي الإذاعة 33 طالبًا، ونادي البيئة 30 طالبًا، مع تفاوت في بقية الأندية. كما سجلت كلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفافس 362 مشاركًا في نادي الرياضة ونادي الصحة، في حين بلغ عدد المشاركين في نادبي الثقافة والرياضة بكلية الحقوق بصفافس 420 مشاركًا.

وفي كلية الطب بصفافس، يبرز تنوع الأنشطة الطلابية، حيث سجل نادي الشطرنج 200 مشاركًا، يليه نادي الموسيقى بـ 150 مشاركًا، ثم Microsoft Tech Club بـ 110 مشاركين. أما معهد الدراسات العليا التجارية بصفافس، فقد سجل مستويات

مشاركة أقل نسبيًا، حيث تراوحت أعداد المشاركين بين 2 و70 مشاركًا حسب النادي، مع تسجيل بعض الأندية مشاركة بلغت 79 طالبًا.

وبصفة عامة، تُظهر هذه المعطيات أن الأنشطة الطلابية بجامعة صفاقس تعرف تركّزًا نسبيًا في الأندية الرياضية والعلمية والتكنولوجية، مقابل مشاركة أقل في بعض المجالات الثقافية والفنية. كما تكشف عن تفاوت بين المؤسسات من حيث القدرة على استقطاب الطلبة وحجم التأطير المتوفر، مما يبرز أهمية دعم هذه الأنشطة وتطوير آليات الحوكمة والتأطير لضمان استفادة أكبر عدد ممكن من الطلبة.

6.2. التفتح على المحيط ودعم التشغيلية

• ريادة الأعمال والتشغيل

في إطار تعزيز انفتاح جامعة صفاقس على محيطها الاقتصادي والاجتماعي ودعم قابلية تشغيل خريجيه، شهدت السنة الجامعية 2024-2025 تحقيق مجموعة من النتائج الهامة في مجال تطوير المهارات، والإشهاد، وتشجيع ثقافة المبادرة وريادة الأعمال.

ففي مجال التكوين والإشهاد، بلغ عدد المشاركين في مختلف الدورات التكوينية وبرامج الاعتماد 908 مشاركين، تُوجت جهودهم بحصول 611 طالبًا و 48 أستاذًا على شهادات إشهاد رسمية، بما يعكس أهمية هذه البرامج في تعزيز الكفاءات المهنية والرقمية وربط التكوين الجامعي بالمعايير الدولية.

وفي إطار نشر ثقافة ريادة الأعمال والابتكار، نظم المركز 10 فعاليات وورش عمل متخصصة، استفاد منها 134 طالبًا من خلال تكوينات موجهة حول آليات بعث المشاريع وتطوير الأفكار المبتكرة، إلى جانب مشاركة 121 طالبًا في مختلف الأنشطة والفعاليات المرتبطة بالمبادرة وريادة الأعمال.

وقد أسفرت هذه الديناميكية عن بروز مجموعة من الطلبة المبادرين، حيث تم تصنيفهم حسب تطور مشاريعهم إلى 26 طالبًا مبادرًا ناشئًا، و 24 طالبًا مبادرًا مبتكرًا، إضافة إلى 3 طلبة مبادرين باعثن تمكّنوا من الانتقال إلى مرحلة الإطلاق الفعلي لمشاريعهم.

• المنصة الرقمية للخريجين (Alumni)

تمثل منصة الخريجين بجامعة صفاقس فضاءً رقميًا مخصصًا لمتابعة مسارات الطلبة القدامى وتعزيز التواصل المستمر بين الجامعة وخريجائها، من خلال تجميع بياناتهم الأكاديمية والمهنية وتحسينها بشكل دوري.

وتعتمد المنصة على شبكة من المنسقين (المرجعين) داخل مختلف المؤسسات الجامعية التابعة لجامعة صفاقس، حيث يتولون مهمة إدخال وتحسين بيانات الخريجين منذ سنة 2015، بما يسمح ببناء قاعدة بيانات تساعد على متابعة المسارات المهنية والأكاديمية وتعزيز العلاقة بين الجامعة وخريجائها.

وقد قامت إلى حد الآن 6 مؤسسات جامعية فقط من أصل 19 مؤسسة بإدراج بيانات خريجائها على المنصة، وهي:

- المدرسة العليا لعلوم وتقنيات الصحة بصفاقس
- المدرسة الوطنية للإلكترونيك والاتصالات بصفاقس
- المدرسة الوطنية للمهندسين بصفاقس
- المعهد العالي للتصرف الصناعي بصفاقس
- المعهد العالي لعلوم التمريض بصفاقس
- المعهد العالي للإعلامية والمليتيديا بصفاقس

وتشير هذه الوضعية إلى أن نسق إدراج وتحميل بيانات الخريجين ما يزال دون المستوى المطلوب، حيث لم تستكمل أغلب المؤسسات الجامعية عملية تحيين قواعد بياناتها، مما يحد من إمكانية تكوين قاعدة معلومات شاملة ومتكاملة حول مسارات الخريجين، ويقلل من الاستفادة القصوى من المنصة في مجالات المتابعة والتقييم ودعم التشغيلية.

وفي المقابل، توفر المنصة إمكانية قيام الخريجين أنفسهم بتحديث بياناتهم الشخصية والمهنية، بما يسمح ببناء قاعدة ديناميكية ومتجددة حول مساراتهم بعد التخرج.

وفي إطار تعزيز التواصل مع خريجيه، تواصل جامعة صفاقس دعوتهم إلى التفاعل مع فضاء الخريجين ومتابعته عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وخاصة فيسبوك ولينكدان، بما يساهم في المحافظة على الروابط بين الجامعة وخريجيه والاستفادة من خبراتهم في دعم مسيرة التطوير والانفتاح.

7.2. التقييم وضمان الجودة

تُعَدُّ الجودة وضمانها أحد الركائز الاستراتيجية التي تقوم عليها سياسة جامعة صفاقس في مساهماتها نحو التميز المؤسسي والارتقاء بمكانتها الأكاديمية والعلمية. وانطلاقاً من رؤيتها القائمة على التميز والابتكار والانفتاح الدولي، اعتمدت الجامعة مقاربة متكاملة للجودة تركز على بناء منظومة مؤسسية مستدامة تهدف إلى تحسين الأداء الأكاديمي والإداري، وتعزيز فعالية الحوكمة، وتطوير جودة التكوين والبحث العلمي والخدمات الجامعية، بما يضمن الاستجابة لتطلعات الطلبة والشركاء ومختلف المتدخلين.

وتستند سياسة الجودة بجامعة صفاقس إلى مبدأ التحسين المستمر باعتباره خياراً استراتيجياً يوجه مختلف أنشطة الجامعة وهيكلها، من خلال اعتماد آليات منهجية للتقييم الذاتي، والمتابعة الدورية لمؤشرات الأداء، وتحليل النتائج، ووضع وتنفيذ خطط التطوير، بما يكرس ثقافة الجودة كمسؤولية جماعية وممارسة مؤسسية راسخة داخل مختلف مكونات الجامعة.

وفي هذا الإطار، شكل حصول رئاسة جامعة صفاقس على شهادة المطابقة للمواصفة الدولية **ISO 9001:2015** محطة بارزة في مسار تطوير منظومة الإدارة الجامعية، حيث يمثل هذا الاعتماد اعترافاً دولياً بفعالية نظام إدارة الجودة المعتمد، وبالتزام الجامعة بتطبيق مبادئ الإدارة الحديثة القائمة على مقارنة العمليات، والتحكم في الأداء، وقياس النتائج، وتحسين الخدمات المقدمة لفائدة مختلف الأطراف المعنية. كما يعكس هذا الإنجاز حرص الجامعة على إرساء نموذج إداري حديث يقوم على النجاعة والشفافية والحوكمة الرشيدة.

وقد تعزز هذا المسار بانخراط عدد من المؤسسات الجامعية التابعة لجامعة صفاقس في منظومة الجودة والحصول بدورها على شهادة **ISO 9001:2015**، على غرار المعهد العالي للتصرف الصناعي بصفاقس، وكلية العلوم الاقتصادية والتصرف، والمعهد العالي لإدارة الأعمال وكلية الطب بصفاقس، المدرسة العليا للتجارة، المدرسة الوطنية للالكترونيك والاتصال والمعهد العالي

للفنون والحرف، بما يؤكد انتشار ثقافة الجودة وتكامل جهود مختلف الهياكل في سبيل بناء جامعة تعتمد المعايير الدولية في التسيير والتطوير.

وفي سياق مواكبة التطورات العالمية في مجال جودة التعليم، واصلت الجامعة دعم اعتماد المواصفة الدولية **ISO 21001:2018** الخاصة بنظم إدارة المؤسسات التعليمية، باعتبارها إطارًا مرجعيًا متقدمًا يركز على تحسين جودة العملية التعليمية، وضمان رضا المستفيدين، وتطوير طرق التدريس والخدمات الجامعية، وتعزيز الحوكمة وإدارة المخاطر. وقد تمكنت مجموعة من المؤسسات الجامعية من الحصول على هذه الشهادة، وهي: **المعهد العالي لعلوم التمريض، المعهد العالي للفنون والحرف، معهد الدراسات العليا التجارية، المدرسة الوطنية للإلكترونيك والاتصالات، المعهد العالي للتصرف الصناعي، والمعهد العالي لإدارة الأعمال**، مما يعكس التزام الجامعة بتطوير نموذج تعليمي يستجيب للمعايير الدولية.

كما تعمل جامعة صفاقس على تعزيز منظومة ضمان الجودة الداخلية من خلال دعم هياكل الجودة بالمؤسسات الجامعية، وتفعيل دور لجان الجودة التي تضطلع بمهام متابعة تنفيذ سياسات الجودة، وإعداد تقارير التقييم الذاتي، ومتابعة مؤشرات الأداء، واقتراح إجراءات التحسين، إلى جانب تنظيم الأنشطة التكوينية الهادفة إلى نشر ثقافة الجودة وتعزيز قدرات مختلف الفاعلين في هذا المجال. وتساهم هذه الآليات في مرافقة المؤسسات الجامعية نحو مزيد من النضج المؤسسي والاستعداد لمختلف عمليات التقييم الخارجي والاعتماد.

وفي إطار تطوير جودة التكوين وتعزيز الاعتراف الدولي بالشهادات الجامعية، واصلت جامعة صفاقس جهودها الرامية إلى ملاءمة برامجها التعليمية مع المرجعيات الدولية للجودة والاعتماد. وقد تُوج هذا المسار بعدد من الاعتمادات الأكاديمية الدولية المتميزة، حيث حصل برنامج الدراسات الطبية بكلية الطب بصفاقس على الاعتماد الدولي الصادر عن الهيئة الدولية الفرنكوفونية للاعتماد والتقييم في التعليم الطبي (**CIFA-CIDMEF**) للفترة الممتدة من **2025 إلى 2029**، بما يؤكد مطابقة التكوين الطبي للمعايير الدولية المعتمدة في هذا المجال.

وفي مجال التكوين الهندسي، تحصلت برامج عدد من الاختصاصات بال **المدرسة الوطنية للمهندسين بصفاقس** و **المدرسة الوطنية للإلكترونيك والاتصالات** على الاعتماد الأوروبي للجودة **EUR-ACE® Master** الممنوح من طرف لجنة عناوين

المهندسين الفرنسية (CTI) إلى غاية سنة 2028 وشمل هذا الاعتماد اختصاصات استراتيجية من بينها هندسة الاتصالات، والهندسة المدنية، والهندسة الكهربائية، وهندسة الموارد الجيولوجية والبيئة، وهندسة المواد والتصرف الصناعي، والهندسة الكهروميكانيكية، مما يعكس جودة البرامج الهندسية ومدى توافقها مع المتطلبات الأكاديمية والمهنية الأوروبية.

ولتعزيز ثقافة الأداء المبني على المؤشرات والمعايير الدولية، أحدثت جامعة صفاقس وحدة متابعة التصنيفات الدولية (RANKUS)، التي تتولى متابعة مختلف التصنيفات العالمية وتحليل نتائج الجامعة ومقارنتها بالمعايير الدولية، إلى جانب مرافقة المؤسسات الجامعية في تحسين مؤشرات أدائها الأكاديمي والبحثي. وتمثل هذه الوحدة أداة استراتيجية لدعم التموقع الدولي للجامعة وتعزيز حضورها ضمن التصنيفات العالمية المرموقة.

كما تولي الجامعة أهمية خاصة للتواصل حول إنجازاتها في مجال الجودة والتميز، من خلال مختلف منصاتها الرسمية، حيث يتم إبراز المشاريع والمبادرات المتعلقة بضمان الجودة والاعتماد والتطوير المؤسسي، إضافة إلى تنظيم الندوات والملتقيات وورشات العمل والدورات التكوينية التي تهدف إلى ترسيخ ثقافة الجودة لدى مختلف مكونات الأسرة الجامعية.

وتجسد هذه الإنجازات المتكاملة رؤية جامعة صفاقس القائمة على اعتبار الجودة خياراً استراتيجياً ومحوراً أساسياً لتحقيق التميز المؤسسي، والارتقاء بجودة التعليم والبحث العلمي، وتعزيز قابلية تشغيل الخريجين، ودعم إشعاع الجامعة على المستويين الوطني والدولي. كما تؤكد هذه الديناميكية المستمرة قدرة الجامعة على التحول نحو نموذج جامعي حديث، مبتكر ومستدام، يقوم على المعايير الدولية ويستجيب لمتطلبات مجتمع المعرفة.

3. البحث العلمي والتجديد

1.3. مؤشرات البحث العلمي

تمثل منظومة البحث العلمي بجامعة صفاقس أحد الركائز الأساسية لدعم التميز الأكاديمي وتعزيز إشعاع الجامعة على المستويين الوطني والدولي. وترتكز هذه المنظومة على شبكة متكاملة من مدارس الدكتوراه وهيكل البحث ومشاريع التعاون العلمي، بما يساهم في إنتاج المعرفة، وتطوير الابتكار، ودعم تكوين الباحثين في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية والإنسانية والقانونية.

تضم جامعة صفاقس 05مدارس للدكتوراه تغطي مختلف مجالات الاختصاص، وهي: مدرسة الدكتوراه في العلوم والتكنولوجيا بالمدرسة الوطنية للمهندسين بصفاقس، ومدرسة الدكتوراه في الاقتصاد والتصرف والإعلامية بكلية العلوم الاقتصادية والتصرف، ومدرسة الدكتوراه في الآداب والفنون والعلوم الإنسانية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، ومدرسة الدكتوراه في العلوم القانونية بكلية الحقوق، إضافة إلى مدرسة الدكتوراه في العلوم الأساسية بكلية العلوم.

وتدعم هذه المنظومة شبكة بحثية واسعة تضم 108هيكلاً للبحث العلمي، تتوزع إلى 88مخبر بحث، و 10وحدات بحث، و 09وحدات خدمات مشتركة للبحث، إضافة إلى مجمع واحد لوحدة الخدمات المشتركة للبحث. ويعكس هذا الهيكل التنظيمي تنوع المجالات البحثية داخل الجامعة، مع حضور بارز لمخابر البحث باعتبارها الفضاء الأساسي لاحتضان المشاريع العلمية وتطوير الإنتاج الأكاديمي.

سجلت جامعة صفاقس خلال الفترة الممتدة من 2024إلى 2026 حركية علمية هامة، حيث بلغ العدد الجملي للإنتاجات العلمية 5,951إنتاجاً علمياً. وتأتي المقالات العلمية في صدارة هذا الإنتاج بـ 4,498مقالاً، بما يؤكد اعتماد النشر العلمي المحكم كأداة رئيسية لثمين نتائج البحث، تليها مقالات المؤتمرات بـ 866مساهمة، ثم المراجعات العلمية (Review) بـ 235 منشوراً، وفصول الكتب بـ 158 فصلاً.

كما شمل الإنتاج العلمي أشكالاً أخرى من النشر، تمثلت في 64رسالة علمية (Lettre)، و 59تصحيحاً علمياً (Erratum)، و 46افتتاحية علمية (Éditorial)، و 09ملاحظات علمية (Note)، إضافة إلى 07استطلاعات قصيرة و 07كتب علمية، ووثيقة بيانات واحدة، ووثيقة مسحوبة واحدة. (Rétracté) ويبرز هذا التنوع تعدد قنوات النشر العلمي بالجامعة، مع استمرار هيمنة المقالات العلمية باعتبارها المكوّن الأساسي للإنتاج البحثي.

2.3. دعم البحث العلمي وتشجيع الباحثين

في إطار تعزيز الإنتاج العلمي ودعم المسار الأكاديمي للباحثين وطلبة الدكتوراه، استفاد منتسبو الجامعة من جملة من آليات التمويل والتحفيز. فقد بلغ عدد منح التشجيع على الإنتاج العلمي لسنة 2024 بعنوان سنة 2021 حوالي 680منحة. كما بلغ عدد

منح التداول لفائدة طلبة الدكتوراه لسنة 2025 حوالي 197منحة ممولة من الاتحاد الأوروبي بقيمة جمالية بلغت 483,000 يورو، مقابل 34منحة سنة 2026 بقيمة 96,000 يورو، أي بتراجع قدره 163منحة و 387,000 يورو بين السنتين.

وبلغ العدد الجملي للمنح المسندة لفائدة الطلبة والأساتذة 684منحة، موزعة بين 622منحة سنة 2025 و 62منحة سنة 2026. كما سجلت الجامعة 109مقررات تأهيل جامعي (Habilitation)، منها 101مقررًا سنة 2025 و 08مقررات سنة 2026. أما على مستوى الحركة العلمية، فقد بلغ عدد الأذون بمأمورية المنجزة 683 مأمورية، موزعة بين 605مأموريات خلال سنة 2025 و 78مأمورية خلال سنة 2026. وتعكس هذه المؤشرات الدور الذي تضطلع به الجامعة في مرافقة الباحثين وتيسير الحركة العلمية ودعم مسارات الترقية الأكاديمية.

3.3. الموارد المالية وهيكل دعم البحث العلمي

تعكس الموارد المالية الموجهة لمدارس الدكتوراه بجامعة صفاقس خلال سنتي 2024 و 2025 تفاوتًا مرتبطًا بطبيعة الاختصاصات وحجم البرامج البحثية المنجزة. وقد سجلت مدرسة الدكتوراه في الاقتصاد والتصرف والإعلامية بكلية العلوم الاقتصادية والتصرف أعلى تمويل سنة 2025 بقيمة 429.2 ألف دينار، تلتها مدرسة الدكتوراه في العلوم الأساسية بكلية العلوم بـ 318 ألف دينار، ثم مدرسة الدكتوراه في العلوم والتكنولوجيات بالمدرسة الوطنية للمهندسين بـ 317 ألف دينار.

في المقابل، سجلت مدرسة الدكتوراه في العلوم القانونية بكلية الحقوق أدنى تمويل سنة 2024 بقيمة 35 ألف دينار، لترتفع مواردها إلى 63 ألف دينار سنة 2025. كما شهدت مدرسة الدكتوراه في الآداب والفنون والعلوم الإنسانية انخفاضًا في التمويل من 204.8 ألف دينار سنة 2024 إلى 54 ألف دينار سنة 2025، في حين ارتفعت ميزانية مدرسة الدكتوراه في العلوم الأساسية من 259.8 ألف دينار إلى 318 ألف دينار خلال نفس الفترة.

وتعزز هذه الموارد شبكة بحثية واسعة تضم 88مخبر بحث موزعة على مجالات متعددة تشمل العلوم الإنسانية والاجتماعية، والعلوم الطبية والصيدلية، والعلوم الاقتصادية والتصرف، والرياضيات، والفيزياء، والكيمياء، وعلوم المواد، والعلوم البيولوجية والتكنولوجيا الحيوية، والهندسة، والطاقة، والإعلامية وتكنولوجيات الاتصال. وتحتل كلية العلوم بصفاقس مكانة بارزة من حيث احتضان المخابر

البحثية، خاصة في مجالات الرياضيات والفيزياء والكيمياء وعلوم المواد والبيوتكنولوجيا، تليها المدرسة الوطنية للمهندسين بصفاقس التي تتميز بتنوع مجالات البحث المرتبطة بالهندسة والطاقة والذكاء الاصطناعي والإعلامية والبيئة.

كما تضم الجامعة 10 وحدات بحث موزعة بين المدرسة الوطنية للإلكترونيك والاتصالات، والمدرسة الوطنية للمهندسين، وكلية الحقوق، وكلية الطب، وكلية العلوم، والمعهد العالي للفنون والحرف، وتغطي اختصاصات متنوعة تشمل معالجة الصور والإشارات، والبيوتكنولوجيا، والهندسة المدنية، والقانون، والعلوم الطبية، والمدن الذكية، والفنون والتصميم.

4.3. المشاريع البحثية الوطنية والدولية

تشارك جامعة صفاقس في عدد هام من البرامج البحثية الوطنية، من بينها PRC و PR2I و PRF و VRR، حيث تبرز مساهمة المدرسة الوطنية للمهندسين بصفاقس في عدد من المشاريع ذات الطابع التطبيقي والابتكاري. وتبلغ ميزانية عدد من مشاريع PRC حوالي 315 ألف دينار لكل مشروع، ومن بينها مشروع THERAJEUX، ومشروع الذكاء الاصطناعي للتشخيص العصبي، ومشروع تامين النفائات غير القابلة للتدوير. كما تبلغ ميزانية مشاريع PR2I حوالي 317 ألف دينار لكل مشروع، وتتركز على مجالات استراتيجية مثل الطاقة والنفائات والمواد المستدامة.

أما مشاريع PRF فتتراوح ميزانياتها بين 58 ألف دينار و 160 ألف دينار، وتشمل مجالات متنوعة من بينها الطاقات المتجددة، والذكاء الاصطناعي، والصحة، والبيئة، والموارد البيولوجية، والفلاحة، والتراث الثقافي. وعلى المستوى الدولي، تساهم الجامعة في مشاريع تعاون ثنائي ضمن برامج PHC-Utique و PHC-Maghreb، إضافة إلى التعاون التونسي التركي والإيطالي والجزائري، بميزانيات تتراوح عمومًا بين 10 آلاف و 30 ألف دينار أو يورو حسب طبيعة المشروع. كما تعزز جامعة صفاقس حضورها ضمن البرامج الدولية الكبرى، من خلال مشاركتها في برنامج PRIMA بمشاريع تصل ميزانيتها إلى 90 ألف يورو، إضافة إلى مشروع الشراكة الأوروبية MPA4Fish لسنة 2026 بميزانية تبلغ 100 ألف يورو.

تؤكد مؤشرات البحث العلمي بجامعة صفاقس توفر منظومة بحثية متكاملة تقوم على تنوع مدارس الدكتوراه، وتعدد هياكل البحث، وتطور الإنتاج العلمي، والانخراط في برامج التمويل الوطنية والدولية. كما تعكس هذه المعطيات قدرة الجامعة على دعم الابتكار

وإنتاج المعرفة وتعزيز إشعاعها العلمي. وفي المقابل، يظل تعزيز التكامل بين هياكل البحث، وتطوير آليات التمويل، وتوسيع الشراكات الدولية، من الأولويات الأساسية لضمان استدامة الأداء البحثي وترسيخ مكانة جامعة صفاقس كجامعة بحثية ذات تنافسية دولية.

مكتب إدارة المشاريع ودعم البحث والابتكار

في إطار توجيهها الاستراتيجي نحو تعزيز مكانتها كجامعة منتجة للمعرفة ومنفتحة على المحيط العلمي الدولي، أحدثت جامعة صفاقس مكتب إدارة المشاريع (PMO – Project Management Office) ليكون آلية داعمة لتطوير قدرات الباحثين والهيكل البحثية في مجال إعداد المشاريع الوطنية والدولية، والمساهمة في الرفع من قدرة الجامعة على استقطاب التمويلات التنافسية وتعزيز حضورها ضمن شبكات التعاون العلمي والابتكار.

ويضطلع المكتب بدور محوري في مرافقة مختلف الفاعلين في منظومة البحث والتجديد، من خلال توفير الدعم الفني والعلمي للباحثين، والتعريف ببرامج التمويل الدولية، وخاصة برامج **Horizon Europe** و **Erasmus+** وغيرها من آليات التعاون والشراكة الدولية. كما يعمل على تطوير مهارات إعداد المشاريع وإدارتها، ومساندة الباحثين في مختلف مراحل دورة حياة المشروع، بداية من البحث عن فرص التمويل وتكوين الشراكات، وصولاً إلى إعداد المقترحات ومتابعة تنفيذ المشاريع المقبولة للتمويل.

ويتمثل دور المكتب كذلك في رصد فرص التمويل الوطنية والدولية ونشر الدعوات الخاصة بالمشاريع، ومرافقة الباحثين في إعداد ملفات الترشيح والمقترحات العلمية وفق المعايير المعتمدة دولياً، إضافة إلى تطوير شبكات التعاون مع الشركاء الأكاديميين والاقتصاديين والاجتماعيين، وتنظيم الأيام الإعلامية والورشات التكوينية الهادفة إلى نشر ثقافة إدارة المشاريع وتعزيز الاحترافية في إعداد الملفات التنافسية.

وقد ساهم مكتب إدارة المشاريع في مرافقة عدد من المبادرات والمشاريع البحثية الوطنية والدولية في إطار برامج تعاون وتمويل مختلفة، من بينها برامج **Twinning** و **PRC** و **MSCA Staff Exchange**، إلى جانب برامج التعاون الثنائي مع عدد من الدول، على غرار التعاون التونسي الجزائري والتونسي التركي والتونسي الإيطالي.

ومن بين أبرز المشاريع التي استفادت من دعم المكتب، مشاريع مرتبطة بالابتكار والتنمية المستدامة، من أهمها مشروع **BE-GREEN** المتعلق بتطوير البدائل الحيوية الخضراء للصناعات الدوائية، ومشاريع تهدف إلى تقليص البصمة الكربونية للصناعة الصيدلانية بالاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي، إضافة إلى مبادرات في مجالات الاقتصاد الأخضر، والهيدروجين الأخضر، والزراعة الذكية، والأمن السيبراني، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال الصحي.

كما اضطلع المكتب بدور هام في تعزيز ثقافة المشاركة في البرامج الدولية من خلال تنظيم دورات تكوينية وأيام إعلامية وورشات عمل حول آليات التمويل الأوروبي، وخاصة برامج **Erasmus+ و Horizon Europe**، وذلك بهدف تحسين جودة المقترحات العلمية، وتطوير مهارات الباحثين، ودعم اندماج جامعة صفاقس ضمن فضاءات البحث والابتكار الدولية.

5.3. التميز الأكاديمي والحضور في التصنيفات العالمية

تُعَدّ التصنيفات الدولية للجامعات أحد المؤشرات الأساسية لقياس مستوى الأداء الأكاديمي والبحثي ومدى قدرة المؤسسات الجامعية على المنافسة ضمن البيئة العالمية للتعليم العالي. وفي هذا الإطار، واصلت جامعة صفاقس خلال السنة الجامعية 2024-2025 تعزيز مكانتها ضمن أبرز التصنيفات العالمية والإقليمية، بما يعكس جودة منظومتها التعليمية، وديناميكية البحث العلمي بها، وتطور إنتاجها الأكاديمي، إلى جانب التزامها بمبادئ الاستدامة وتعزيز أثرها المجتمعي.

وقد حافظت الجامعة على حضور متميز ضمن تصنيفات (Times Higher Education (THE، حيث احتلت المرتبة الثانية وطنياً ضمن THE Interdisciplinary Science Rankings 2025، وصُنِّفت ضمن الفئة 351-400 عالمياً، كما جاءت في المرتبة الثانية وطنياً ضمن THE World University Rankings 2025 ضمن الفئة 1001-1200 عالمياً. كما حققت الجامعة المرتبة الثانية وطنياً ضمن THE Impact Rankings 2025، بتصنيف عالمي ضمن الفئة 601-800، وهو ما يعكس التزامها بدعم أهداف التنمية المستدامة وتعزيز دورها المجتمعي. إضافة إلى ذلك، احتلت الجامعة المرتبة الثانية وطنياً ضمن THE Young University Rankings 2024 وصُنِّفت ضمن الفئة 251-300 عالمياً.

وعلى المستوى الإقليمي، عززت جامعة صفاقس إشعاعها ضمن التصنيفات العربية، حيث احتلت المرتبة الثانية وطنياً والمرتبة 48 عربياً ضمن THE Arab University Rankings 2024، كما جاءت في المرتبة الثانية وطنياً والمرتبة 11 عربياً ضمن التصنيف العربي للجامعات 2024، بما يؤكد تنامي حضورها الأكاديمي وتعزيز مكانتها ضمن منظومة التعليم العالي العربية.

وفي مجال البحث العلمي والإنتاج الأكاديمي، واصلت الجامعة تحقيق نتائج متميزة ضمن التصنيفات المتخصصة في الأداء البحثي. فقد احتلت المرتبة الأولى وطنياً وفق AD Scientific Index 2025، محققة المرتبة 22 إفريقياً و1369 عالمياً، كما تصدرت الجامعات التونسية ضمن CWTS Leiden Ranking 2024، محتلة المرتبة 12 إفريقياً و641 عالمياً. كما جاءت في المرتبة الأولى وطنياً ضمن U.S. News Best Global University Rankings 2025، محققة المرتبة 42 إفريقياً و962 عالمياً، إضافة إلى حصولها على المرتبة الثانية وطنياً ضمن URAP 2024 وتصنيفها في المرتبة 766 عالمياً. كما حافظت الجامعة على حضورها الرقمي والعلمي من خلال Webometrics Ranking 2024، حيث احتلت المرتبة الأولى وطنياً، والمرتبة 47 إفريقياً و3077 عالمياً.

كما سجلت جامعة صفاقس حضوراً بارزاً ضمن التصنيفات الدولية المتخصصة، حيث تميزت في مجال علوم الرياضة من خلال احتلال المرتبة الأولى وطنياً ضمن Shanghai Global Ranking of Sport Science Schools and Departments 2023، وتصنيفها ضمن الفئة 100-51 عالمياً، وهو ما يعكس جودة التكوين والبحث العلمي في المجالات التطبيقية المرتبطة بعلوم الرياضة. كما حافظت الجامعة على حضورها ضمن Shanghai ARWU 2024، حيث صنّفت ضمن الفئة 1200-1001 عالمياً، مؤكدة بذلك قدرتها على المنافسة ضمن أكثر التصنيفات الأكاديمية انتقائية على المستوى الدولي.

وفي إطار تعزيز حضورها ضمن التصنيفات العالمية متعددة الأبعاد، واصلت جامعة صفاقس مشاركتها في تصنيفات QS العالمية، حيث جاءت ضمن QS World University Rankings 2025 في الفئة 1200-1001 عالمياً، واحتلت المرتبة 62 عربياً. كما حققت نتائج متميزة في مجال الاستدامة ضمن QS Sustainability Rankings 2025 (Overall Performance)، حيث احتلت المرتبة الثانية وطنياً، والمرتبة 17 إفريقياً، والمركز 740 عالمياً. كما سجلت حضوراً متقدماً في

مختلف محاور الاستدامة، إذ صُنِّفت في المرتبة 954 عالميًا في محور الأثر الاجتماعي والمرتبة 603 عالميًا في محور الأثر البيئي، بما يعكس توجه الجامعة نحو ترسيخ مبادئ الحوكمة المستدامة والمسؤولية المجتمعية والبيئية.

ومن جهة أخرى، أكدت الجامعة ريادتها في مؤشرات الأداء والابتكار والتأثير العلمي من خلال تصنيف SIGMA/SCImago Institutions Rankings 2024، حيث احتلت المرتبة الثانية وطنيًا، والمرتبة 77 إفريقيًا و6022 عالميًا. كما جاءت ضمن تصنيف UI GreenMetric 2024 في المرتبة الرابعة وطنيًا، والمرتبة 56 إفريقيًا و1183 عالميًا، مما يعكس جهودها في مجال الجامعة الخضراء، وتحسين الأداء البيئي، وتعزيز ممارسات التنمية المستدامة داخل مؤسساتها.

وتؤكد هذه النتائج المتنوعة في مختلف التصنيفات العالمية والإقليمية المسار التصاعدي الذي تنتهجه جامعة صفاقس نحو ترسيخ مكانتها كجامعة بحثية ذات إشعاع دولي. كما تعكس هذه الإنجازات تكامل عناصر التميز الجامعي من جودة التكوين، وتطوير الإنتاج العلمي، ودعم الابتكار، والانفتاح على الشراكات الدولية، والالتزام بمبادئ التنمية المستدامة، بما يعزز دور الجامعة كفاعل أساسي في بناء اقتصاد المعرفة ودعم التنمية على المستويين الوطني والدولي.

4. الموارد البشرية والمالية

1.4. توزيع عدد المدرسين بجامعة صفاقس

يبلغ العدد الجملي للمدرسين بجامعة صفاقس 2863 مدرسًا، موزعين بين 2466 مدرسًا قارًا، و388 متعاقدًا سنويًا، و9 متعاقدين سداسيًا، إضافة إلى 251 أستاذًا ثانوي، و224 أستاذًا ملحقمًا بالخارج، و7 مدرسين أجانب. كما يبلغ عدد حاملي شهادة الدكتوراه 2365 مدرسًا مقابل 498 غير حاملين لشهادة الدكتوراه.

وتسجل كلية العلوم بصفاقس أعلى عدد من المدرسين القارين بـ476 مدرسًا، متقدمة على كلية العلوم الاقتصادية والتصرف بـ264 مدرسًا، ثم كلية الآداب والعلوم الإنسانية بـ232 مدرسًا، فالمدرسة الوطنية للمهندسين بـ212 مدرسًا. وفي المقابل، تسجل المدرسة العليا لعلوم وتقنيات الصحة والمعهد العالي لعلوم التمريض أدنى عدد من المدرسين القارين بـ3 و2 مدرسين فقط على التوالي.

أما على مستوى المتعاقدين سنويًا، فتصدر كلية العلوم الاقتصادية والتصرف بـ63 متعاقدًا، تليها كلية الآداب والعلوم الإنسانية بـ49 متعاقدًا، ثم المعهد العالي للفنون والحرف بـ35 متعاقدًا، بينما تسجل بعض المؤسسات غياب هذا الصنف مثل المعهد العالي

للموسيقى والمعهد العالي للرياضة والتربية البدنية. وفيما يتعلق بالمتعاقدين سداسيًا، فقد سُجل العدد الأكبر بكلية العلوم الاقتصادية والتصرف بـ3 متعاقدين، تليها المدرسة الوطنية للمهندسين وكلية الطب بمتعاقدين اثنين لكل منهما، في حين سجل المعهد العالي للإعلامية والملتيميديا والمعهد العالي للفنون والحرف متعاقداً واحداً لكل مؤسسة.

كما تسجل كلية العلوم بصفاقس أعلى عدد من الأساتذة المحققين بالخارج بـ43 أستاذًا، متقدمة على كلية العلوم الاقتصادية والتصرف بـ25 أستاذًا، ثم المدرسة الوطنية للمهندسين بـ21 أستاذًا. أما عدد الأساتذة الأجانب، فقد بلغ 7 فقط موزعين بين كلية الآداب والعلوم الإنسانية (4)، والمدرسة العليا للتجارة (1)، وكلية العلوم الاقتصادية والتصرف (1)، والمعهد العالي للموسيقى (1). وعلى مستوى المؤهلات العلمية، تصدر كلية العلوم بصفاقس عدد حاملي شهادة الدكتوراه بـ462 مدرسًا، تليها كلية العلوم الاقتصادية والتصرف بـ274 مدرسًا، ثم المدرسة الوطنية للمهندسين بـ225 مدرسًا، وكلية الآداب والعلوم الإنسانية بـ225 مدرسًا أيضًا. وفي المقابل، تسجل كلية الحقوق أعلى عدد من غير حاملي شهادة الدكتوراه بـ54 مدرسًا، تليها كلية العلوم الاقتصادية والتصرف وكلية الآداب والعلوم الإنسانية بـ56 مدرسًا لكل منهما، ثم المعهد العالي للفنون والحرف بـ53 مدرسًا. كما يظهر تفاوت واضح بين المؤسسات من حيث حجم الإطار التدريسي؛ إذ تضم المؤسسات الكبرى ذات الطابع العلمي والتقني والاقتصادي أعدادًا مرتفعة من المدرسين، مقارنة بالمؤسسات ذات الاختصاصات المحدودة أو ذات الطاقة الاستيعابية الأصغر مثل المعهد العالي للموسيقى والمعهد العالي لعلوم التمريض.

2.4. الإطار الإداري والفني والعملة

يبلغ العدد الجملي للإطار الإداري والفني والعملة بجامعة صفاقس 1020 عونًا، منهم 526 إنثاءً و493 ذكورًا، موزعين بين 323 إداريًا، و227 فنيًا، و472 عاملاً. ويُظهر التوزيع أن فئة العملة تمثل العدد الأكبر مقارنة بالإداريين والفنيين. وتصدر كلية العلوم بصفاقس مجموع الأعوان بـ123 عونًا، منهم 69 إنثاءً و54 ذكورًا، متقدمة على المدرسة الوطنية للمهندسين بصفاقس بـ112 عونًا، ثم رئاسة الجامعة بـ102 عون، تليها كلية الطب بـ80 عونًا، وكلية العلوم الاقتصادية والتصرف بـ74 عونًا.

وعلى مستوى الإطار الإداري، تسجل رئاسة الجامعة أعلى عدد بـ54 إداريًا، تليها كلية العلوم بـ33 إداريًا، ثم كلية الآداب والعلوم الإنسانية وكلية الحقوق بـ28 إداريًا لكل منهما، بينما تسجل المدرسة الوطنية للإلكترونيك والاتصالات أدنى عدد بـ8 إداريين فقط.

أما في فئة الفنيين، فتصدر المدرسة الوطنية للمهندسين بصفاقس بـ47 فنيًا، متقدمة على كلية العلوم بـ37 فنيًا، ثم كلية الطب بـ28 فنيًا، في حين تسجل كلية الحقوق والمعهد العالي للموسيقى أدنى عدد بـ2 فنيين فقط لكل منهما. وفيما يتعلق بفئة العملة، تسجل كلية العلوم أعلى عدد بـ53 عاملاً، تليها المدرسة الوطنية للمهندسين بـ48 عاملاً، ثم كلية العلوم الاقتصادية والتصرف بـ43 عاملاً، بينما يسجل المعهد العالي للإعلامية والمليمتيديا أدنى عدد بـ13 عاملاً فقط. كما يُلاحظ تفاوت في التوزيع حسب الجنس داخل مختلف الفئات؛ إذ تسجل الإناث حضورًا أكبر في السلك الإداري بـ226 إطارًا إداريًا مقابل 96 ذكورًا، في حين يظهر تقارب نسبي في فئة الفنيين بـ120 إناث و106 ذكور. أما فئة العملة فتسجل تفوقًا عدديًا للذكور بـ292 عاملاً مقابل 180 عاملة.

وعلى مستوى المؤسسات، تسجل بعض الهياكل توازنًا نسبيًا بين الذكور والإناث، مثل المدرسة العليا للتجارة بصفاقس التي تضم 25 أنثى و30 ذكرًا، ومعهد الدراسات العليا التجارية بـ15 أنثى و21 ذكرًا، في حين تسجل مؤسسات أخرى تفوقًا واضحًا للإناث مثل كلية العلوم (69 إناث مقابل 54 ذكور) وكلية الطب (46 إناث مقابل 34 ذكور). وبصفة عامة، يُظهر توزيع الأعوان تفاوتًا بين المؤسسات الكبرى والصغرى من حيث الحجم البشري، حيث تستقطب الكليات والمؤسسات ذات الكثافة الطلابية والتجهيزات العلمية الكبيرة أعدادًا أعلى من الإطار الإداري والفني والعملة مقارنة بالمؤسسات ذات الحجم الأصغر.

3.4. الميزانية والتصرف المالي

تولي جامعة صفاقس أهمية بالغة لحسن التصرف في مواردها المالية وتوجيهها بما يخدم تطوير التكوين الجامعي والبحث العلمي وتحسين البنية التحتية والخدمات الجامعية. وقد شهدت ميزانية الجامعة خلال سنتي 2024 و2025 تطورًا ملحوظًا على مستوى نفقات التصرف والاستثمار والموارد الذاتية، بما يعكس حرص الجامعة على تعزيز نجاعتها المالية ودعم مختلف أنشطتها الأكاديمية والعلمية. فقد بلغت الميزانية الجمالية المخصصة للتكوين البيداغوجي سنة 2024 حوالي 206.156 مليون دينار، لحصص الجزء الأكبر منها لنفقات التأجير بقيمة 188.883 مليون دينار، إلى جانب 4.700 مليون دينار لنفقات التسيير، و1.557 مليون دينار لنفقات التدخلات، فضلًا عن 5.450 مليون دينار لنفقات الاستثمار الموجهة للمصالح المركزية والمؤسسات الجامعية. كما بلغت الموارد الذاتية للجامعة خلال نفس السنة حوالي 3.166 مليون دينار.

وخلال سنة 2025، ارتفعت الميزانية الجمالية إلى نحو 209.827 مليون دينار، منها 192.514 مليون دينار مخصصة لنفقات التأجير، و4.700 مليون دينار لنفقات التسيير، و1.557 مليون دينار لنفقات التدخلات، إضافة إلى 4.660 مليون دينار

لنفقات الاستثمار. كما ارتفعت الموارد الذاتية للجامعة لتبلغ 4.046 مليون دينار، وهو ما يعكس تنامي قدرة الجامعة على تعبئة موارد إضافية لدعم أنشطتها الأكاديمية والبحثية.

أما فيما يتعلق بالموارد الذاتية للمؤسسات الجامعية الخاضعة لجهة المحاسبة العمومية، فقد بلغت سنة 2024 حوالي 2.413 مليون دينار. وقد سجلت المدرسة الوطنية للمهندسين بصفافس أعلى مستوى من الموارد الذاتية بقيمة 400 ألف دينار، تليها كلية العلوم بصفافس بـ 300 ألف دينار، ثم كلية العلوم الاقتصادية والتصرف بصفافس بـ 266 ألف دينار. كما ساهمت بقية المؤسسات الجامعية بنسب متفاوتة، من بينها كلية الحقوق، وكلية الآداب والعلوم الإنسانية، والمدرسة الوطنية للإلكترونيك والاتصالات، إضافة إلى مختلف المعاهد العليا التابعة للجامعة.

وخلال سنة 2025، ارتفعت الموارد الذاتية لهذه المؤسسات إلى حوالي 3.273 مليون دينار، حيث سجلت كلية العلوم بصفافس تطوراً ملحوظاً ببلوغ مواردها الذاتية 700 ألف دينار، كما ارتفعت موارد المدرسة الوطنية للإلكترونيك والاتصالات إلى 550 ألف دينار، في حين حافظت المدرسة الوطنية للمهندسين على مستوى موارد بلغ 400 ألف دينار. وشملت هذه الموارد مختلف الكليات والمعاهد العليا التابعة للجامعة، بما يعكس تنوع مصادر التمويل الذاتي داخل الجامعة.

أما المؤسسات غير الخاضعة لجهة المحاسبة العمومية، فقد بلغت مواردها الذاتية سنة 2024 حوالي 753 ألف دينار، موزعة بين رئاسة الجامعة وكلية الطب بصفافس، لترتفع سنة 2025 إلى حوالي 773 ألف دينار، منها 710 آلاف دينار لفائدة كلية الطب بصفافس. كما خصصت الدولة منحاً هامة لفائدة جامعة صفاقس لدعم نفقات التأجير ووسائل المصالح والتدخلات، حيث بلغت قيمة المنحة الجمالية سنة 2024 حوالي 11.823 مليون دينار، مقابل 12.653 مليون دينار سنة 2025، وتم توزيع هذه الاعتمادات على أربعة أقساط متساوية تشمل مختلف أبواب التصرف.

وفي إطار دعم الاستثمار والتجهيزات ذات الصبغة التنموية، شملت مشاريع ميزانية الاستثمار لسنتي 2024 و 2025 عدة مجالات حيوية، من بينها اقتناء وسائل نقل بيداغوجية، وتهيئة المؤسسات الجامعية، وتوفير تجهيزات علمية ودراسية مختلفة، فضلاً عن دعم طاقة التكوين في مجال الإعلامية. وقد بلغت الاعتمادات المخصصة لمشاريع الاستثمار الجديدة حوالي 3.4 مليون دينار سنة 2024، مقابل حوالي 3.360 مليون دينار سنة 2025، باحتساب الألف دينار.

وتعكس هذه المؤشرات المالية حرص جامعة صفاقس على تعزيز جودة التكوين والخدمات الجامعية، وتحسين البنية التحتية والتجهيزات، ودعم البحث العلمي والابتكار، بما يساهم في ترسيخ مكانة الجامعة على المستويين الوطني والدولي.

4.4. البنية التحتية وأشغال الصيانة والتهيئة

تُبرز معطيات متابعة مشاريع الصيانة والتهيئة لسنة 2025 حجم التدخلات المنجزة أو الجارية بمختلف مؤسسات جامعة صفاقس، حيث تعكس هذه المشاريع توجهًا واضحًا نحو تحسين البنية التحتية وتطوير فضاءات التدريس والخدمات الجامعية. بلغت القيمة الجمالية للأشغال المبرمجة والمنجزة في إطار هذه المشاريع حوالي 902.226 ألف دينار، مقابل أشغال بقيمة 894.335 ألف دينار تم إنجازها أو هي في طور الإنجاز، إضافة إلى اعتمادات مخصصة بقيمة 239.245 ألف دينار سيتم تحميلها على سنة 2026، وهو ما يعكس امتداد بعض المشاريع على أكثر من مرحلة لإنجاز.

على مستوى المؤسسات، تتصدر عدة هياكل جامعية من حيث حجم التدخلات، من أبرزها:

- المدرسة الوطنية للمهندسين بصفاقس التي شهدت أشغالاً هامة في تهيئة دورات المياه وشبكات تصريف المياه ووحدات الإطفاء .
- المعهد العالي للإعلامية والمليتميديا بصفاقس الذي شملت تدخلاته تهيئة دورات المياه وصيانة التشققات بمحيط المؤسسة .
- كلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفاقس من خلال تهيئة فضاءات دراسية وخدماتية وصيانة الأسطح .
- المدرسة الوطنية للإلكترونيك والاتصالات بصفاقس عبر أشغال طلاء الفضاءات الخارجية .
- كلية العلوم بصفاقس التي شهدت تهيئة السخان المركزي ودورات المياه .
- كلية الطب بصفاقس التي شملت تدخلاتها تهيئة المدخل التقني والفضاءات الخارجية وصيانة خزان المياه .

كما سجلت عدة مؤسسات أخرى تدخلات متنوعة، من بينها تهيئة القاعات، إصلاح الشبكات الكهربائية والسباكة، صيانة الأسطح، وتحسين الفضاءات الخارجية، بما يعكس تنوع مجالات التدخل حسب خصوصية كل مؤسسة.

من حيث تقدم الإنجاز، تتوزع المشاريع بين:

- مشاريع منجزة فعليًا تم الانتهاء منها بالكامل .

- مشاريع في طور الإنجاز تشهد تقدمًا متفاوتًا حسب طبيعة الأشغال .
- مشاريع في مرحلة إعداد الاستشارات أو إعادة البرمجة بسبب حاجيات فنية أو إدارية .

بصفة عامة، تؤكد هذه المعطيات حرص جامعة صفاقس على تعزيز جودة البنية التحتية الجامعية وتحسين ظروف العمل والدراسة داخل مختلف المؤسسات، من خلال برنامج واسع يشمل الصيانة، التهيئة، وتجديد الفضاءات الجامعية.

5. التعاون الدولي والشراكات الأكاديمية

تُعدّ الشراكات الدولية أحد المحاور الاستراتيجية لتعزيز إشعاع جامعة صفاقس وترسيخ حضورها ضمن الفضاء الأكاديمي والبحثي العالمي. وفي هذا الإطار، واصلت الجامعة خلال الفترة المرجعية تطوير انفتاحها على محيطها الدولي من خلال توسيع شبكة تعاونها مع الجامعات والمؤسسات البحثية العربية والأجنبية، بما يدعم جودة التكوين، ويعزز الحركة الأكاديمية، ويحفّز الإنتاج العلمي المشترك. وفي مجال الاتفاقيات الدولية، بلغ العدد الجملي للاتفاقيات الإطارية المبرمة بين جامعة صفاقس والجامعات الشريكة 181 اتفاقية، موزعة بين 71 اتفاقية مع جامعات عربية و 110 اتفاقيات مع جامعات دولية . كما عززت المؤسسات الجامعية التابعة للجامعة هذا الانفتاح من خلال إبرام 58 اتفاقية تعاون مع جامعات ومؤسسات أجنبية، إلى جانب 21 اتفاقية خاصة بإسناد الشهادات المزدوجة، بما يساهم في تطوير المسارات التكوينية المشتركة، ودعم الاعتراف الدولي بالشهادات، ورفع قابلية تشغيل خريجي الجامعة على المستوى الدولي.

وعلى مستوى التعاون الأكاديمي والبحثي لفائدة الطلبة والباحثين، سجلت الجامعة حضورًا متميزًا من خلال إبرام 1616 اتفاقية خاصة بالأنشطة ذات الإشراف المزدوج، إضافة إلى 12 اتفاقية للتأطير الثنائي، وهو ما يعكس توجه الجامعة نحو تعزيز الحركة العلمية، وتطوير برامج الدكتوراه المشتركة، ودعم التعاون البحثي مع المؤسسات الجامعية الأجنبية.

وفي إطار مشاركتها في البرامج والمشاريع الدولية، واصلت جامعة صفاقس انخراطها الفاعل في المبادرات الأوروبية والدولية، حيث شاركت في 5 مشاريع ضمن برنامج H2020 و 6 مشاريع ضمن برنامج Horizon ، إلى جانب 118 مشروعًا في إطار Erasmus+ KA171 و 34 مشروعًا ضمن Erasmus+ KA2. كما سجلت الجامعة مشاركة مهمة ضمن برامج الحركة

والتعاون الأكاديمي من خلال 8 مشاريع Erasmus Mundus و 27 مشروعًا ضمن برنامج TEMPUS.

كما امتدت مشاركة الجامعة إلى عدد من البرامج الدولية المتخصصة، حيث انخرطت في مشروع واحد ضمن برنامج EMJM ، ومشروعين ضمن برنامج Erasmus VIRT-EXCH ، ومشروع واحد ضمن Erasmus-JMO Network ، ومشروع واحد ضمن Erasmus EDU CB-VET ، إضافة إلى مشروع واحد ضمن Erasmus-JMO Module ، و 3 مشاريع ضمن برنامج PRIMA ، ومشروع واحد ضمن برنامج Europe Creative.

وتبرز هذه المؤشرات الديناميكية المتنامية لجامعة صفاقس في مجال التعاون الدولي، وما حققتة من توسع في شبكة شراكاتها الأكاديمية والعلمية، بما يعزز قدرتها على الاندماج في الفضاء الجامعي العالمي، ويدعم فرص التنقل الأكاديمي، وتبادل الخبرات، وتطوير مشاريع البحث والتكوين المشتركة. كما تساهم هذه الحركة الدولية في ترسيخ مكانة الجامعة كفاعل أكاديمي وبخشي مؤثر على المستويين الإقليمي والدولي.

تقرير شامل: واقع جامعة صفاقس ومؤسساتها (المكتسبات، التحديات التشغيلية، وآفاق التميز)

تُعدّ جامعة صفاقس قطباً أكاديمياً وبحثياً ريادياً ينفرد بتنوع مؤسساته التي تغطي مختلف المجالات العلمية، الطبية، الهندسية، الاقتصادية، والإنسانية. ورغم الديناميكية المتواصلة التي تشهدها الجامعة على مختلف المستويات، وما تحقّقه من نتائج متميزة في مجالات التكوين والبحث العلمي والابتكار والانفتاح الدولي، فإنها تشهد توازناً بين مقومات تميزها المؤسسي وعوامل أخرى تشكل تحديات هيكلية ولوجستية تستوجب التطوير والاستدامة .

• نقاط القوة والمكتسبات المؤسسية والإنجازات

تستند الجامعة إلى منظومة جودة متكاملة تُوجت بحصول رئاستها وعدة مؤسسات تابعة لها على شهادات المطابقة للمواصفات الدولية **ISO 9001:2015** و **ISO 21001:2018**، فضلاً عن نيل اعتمادات أكاديمية أجنبية رفيعة، كاعتماد الدولي للتعليم الطبي (**CIFA-CIDMEF**) بكلية الطب، والاعتماد الأوروبي للهندسة (**EUR-ACE®**) بالمؤسسات الهندسية. وتتجسد هذه الريادة في :

- **التصنيف الإقليمي والدولي:** تصدّر الجامعة للمرتبة الأولى وطعناً في تصنيفات دولية مرموقة) مثل AD Scientific Index، CWTS Leiden، و(U.S. News)، مع تميز عالمي خاص في علوم الرياضة وضعتها ضمن أفضل 100 مؤسسة عالمياً في تصنيف شأغهاي .
- **البنية البحثية والشراكات:** امتلاك بنية صلبة تضم 108 هياكل بحثية و5 مدارس دكتوراه تنتج آلاف المقالات المحكمة، وتستند إلى شبكة واسعة تشمل أكثر من 181 اتفاقية دولية ومئات مشاريع التعاون الأوروبي (Horizon Europe و +Erasmus).
- **النتائج الأكاديمية والربط بالحيط:** تحقيق نسبة نجاح عامة بلغت 73% وتخرج آلاف الطلبة سنوياً) مع تسجيل المعهد التحضيري للدراسات الهندسية نسبة نجاح قياسية بلغت 99.32% في المناظرات الوطنية .(ويرافق ذلك اهتمام بتشغيلية

الخريجين عبر "قطب الطالب المبادر" ومراكز المهن (4C) ، وتفعيل دور مكتب إدارة المشاريع (PMO) ، وتنظيم

تظاهرات كبرى لدعم الابتكار والشركات الناشئة) مثل UnivExpo و (Sfax Innovation Day).

- **الالتزام الاجتماعي والتدويل**: توفير عرض بيداغوجي واسع يتجاوز 340 مسلكاً دراسياً، وإدماج الطلبة ذوي الاحتياجات الخصوصية، فضلاً عن استقطاب أكثر من 1,000 طالب أجنبي، وحصد كفاءات الجامعة من أساتذة وطلاب لأرفع الجوائز الوطنية والرئاسية .

• الصعوبات والتحديات الهيكلية واللوجستية

مقابل هذه المكتسبات، تواجه الجامعة جملة من الإشكاليات التي تؤثر على نجاعة الأداء في بعض المؤسسات، وتتطلب برامج استثمارية متدرجة:

1. الموارد المالية والبنية التحتية:

- ضغوطات مالية نتيجة محدودية الاعتمادات المخصصة للتسيير والصيانة مقابل الارتفاع المتواصل لأعداد الطلبة وتنامي متطلبات التكوين والبحث العلمي الحديث .
- اهتراء البنية التحتية وتقادم جزء من التجهيزات البيداغوجية والتقنية والإعلامية في عدد من الكليات والمعاهد، مع ارتفاع كلفة صيانتها وتجديدها .
- ضيق الفضاءات الجامعية والضغط المتزايد على قاعات التدريس، المخابر، والمكاتب الإدارية، خاصة في التخصصات التي تتطلب فضاءات خصوصية (كالهندسية، الصحية، والعلمية) .

2. الموارد البشرية والمؤشرات الأكاديمية:

- نقص حاد في الأعوان الإداريين والتقنيين والعملة نتيجة الإحالات المتواصلة على التقاعد دون تعويض كافٍ، إلى جانب شعورات في بعض الاختصاصات العلمية والتقنية الدقيقة .
- رصد نسب من الانقطاع الجامعي تتركز أساساً في مجالات الحقوق والاقتصاد والتصرف ومعهد الرياضة، مع تفاوت في جاذبية وحركة الطلبة والأنشطة بين مختلف المجالات .

3. الرقمنة وحوكمة المنظومة البحثية:

○ الحاجة إلى تعزيز التكامل بين الأنظمة المعلوماتية وتعميم التطبيقات الرقمية للتصرف البيداغوجي والإداري،

وتجاوز بطء الاستجابة في إدراج وتحديث البيانات عبر "المنصة الرقمية للخريجين" (Alumni)

○ تحديات متعلقة بتسريع تحويل نتائج البحث العلمي إلى قيمة اقتصادية ومجتمعية، وتوسيع الشراكات مع

المؤسسات الاقتصادية، مع تعزيز القدرة على استقطاب التمويلات التنافسية الوطنية والدولية .

● الرؤية الاستراتيجية وآفاق التطوير

لمواجهة هذه التحديات وضمان استدامة التميز، تعتمد جامعة صفاقس مقاربة تشاركية واستباقية تقوم على التخطيط الاستراتيجي وتحديد الأولويات، وذلك من خلال:

● تحديث المرفق الجامعي :إعطاء الأولوية لمشاريع التهيئة والتوسعة وتحديد التجهيزات، مع تعزيز وسائل النقل والمرافق

المساندة للحفاظ على جاهزيتها وفق معايير الجودة الوطنية والدولية .

● تطوير الحوكمة والتحول الرقمي :تسريع مسار الرقمنة الشاملة لدعم اتخاذ القرار المبني على المعطيات الدقيقة وتبسيط

الإجراءات الإدارية .

● تثمين الموارد والإنتاج العلمي :تحسين استغلال الموارد المتاحة وتوجيهها نحو القطاعات ذات الأولوية، مع تعزيز جاذبية

الجامعة لاستقطاب التمويلات، وتوسيع شبكة الشراكات الوطنية والدولية .

تُحوّل جامعة صفاقس هذه التحديات إلى فرص حقيقية لتطوير نموذج جامعي مرن وابتكاري، يرسخ مكانتها كجامعة مواطنة، منتجة

للمعرفة، ومنفتحة على محيطها التنموي والدولي .